

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة

كلية الآداب ، اللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية

قسم اللغة العربية وآدابها

سعيدة



مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية تخصص لسانيات الخطاب نظام ل م د

إشكالية ترجمة المصطلح اللساني في حقل لسانيات الخطاب

من إعداد الطالبة

✓ بوعوجة فاطيمة

تحت إشراف الاستاذ

✓ د. طاهر الجيلالي

السنة الجامعية

2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

اشكر المولى عزوجل الذي يسر لي السبيل ووفقني في انجاز

هذا العمل المتواضع واحمده على نعمه ، كما اتقدم بالشكر الجزيل الى

استاذي الفاضل الدكتور طاهر الجيلالي على قبوله الاشراف على مذكرتي هذه

وعلى توجيهاته البناءة ونصائحه المفيدة ومساعدته المتواصلة لي

التي كان لها الاثر الكبير في توجيه سير مذكرتي هذه نحو الاتجاه الصحيح ،

وفقه الله وجزاه عني خير الجزاء .

كما لا انسى ان اتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير الى كل من ساعدني من

قريب او بعيد في انجاز هذه المذكرة.

ولا يفوتني في هذا المقام ان اشكر اعضاء اللجنة الكرام الذين اتشرف بقبولهم

مناقشة هذه المذكرة .

اهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى اللذين لم يبخلا علي بحناهما ورعايتهم لي، إلى من علموني أن الحياة
كفاح وأن ثمارها بعد ذلك نجاح وأفراح، إلى من غرسوا في مكارم الأخلاق
وعلموني المبادئ والقيم، إلى أعز إنسانين إلى سر وجودي وبيض خاطري

ورمز عزتي ومصدر فخري، إلى من قال فيهما

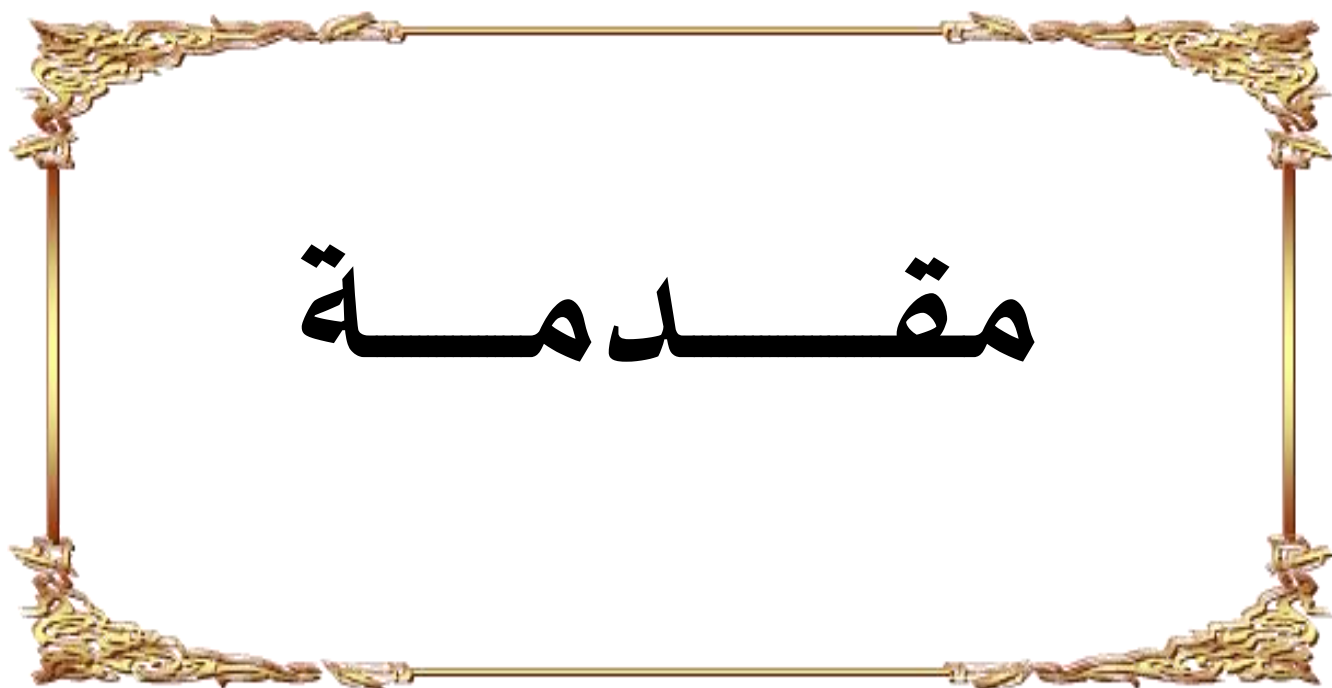
الله عز وجل "ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما"

إلى أبي وأمي أطال الله في عمرهما

إلى

أعز ما أملك في حياتي عائلتي إلى جميع الأهل والأصدقاء دون استثناء

والى كل ساعدي وشجعتني في مشواري الدراسي .



مقدمة

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. لقد اهتم العرب منذ القديم بالدراسات المصطلحية اهتماما كبيرا، فقضية المصطلح وضعا وتوحيدا واستخداما وترجمة موضوع طالما تناوله رجال الفكر وأهل اللغة والعلم والترجمة بالبحث والتدقيق، واتخذته المؤتمرات والندوات مادة للدراسة والمناقشة وصدرت بشأنه التوصيات والقرارات بخصوص ترجمته.

ولا غرابة في ذلك فالمصطلحات مفاتيح العلوم إذ تعتبر العنصر الذي يضاف إلى الرصيد اللغوي فيغني اللغة العربية بالجديد ويجعلها تتسع لكل مستحدث في ميادين الفكر والحضارة، وبالخصوص ميدان لسانيات الخطاب ولكن مع تزايد المعارف والعلوم وتداخلها، وخاصة لما يعرف بأن هذا التوجه حقل متداخل الاختصاصات، وأمام هذا الوضع فمن الطبيعي أن تبرز إشكالية المصطلح في تحليل الخطاب، ومنه كان عنوان بحثنا: إشكالية ترجمة المصطلح في حقل لسانيات الخطاب.

لنتعرف على واقع ترجمة المصطلح اللساني وبالأخص في ميدان تحليل الخطاب، حيث اعتبرت الترجمة إلى عهد غير بعيد فنا من الفنون، إذ لا يستطيع ممارستها إلا من تمتع بموهبة أكيدة وثقافة واسعة، تخوله الخوض في غمار هذا التنوع من الأدب، وتكاد الترجمة لا تخرج من دائرة الأدبيات، إلا أن التقدم العلمي الذي شهدناه، جعلها تخرج شيئا فشيئا عن طوق الأدب لتدخل مجالات علمية أخرى، ومن بينها مجال اللسانيات فأخذت الترجمة تحتل مكانتها ضمن هذه العلوم، كفرع من علم اللغة، لكونها نشاطا لسانيا اجتماعيا قبل كل شيء.

ومع التشعب الشديد الذي وصلت إليه اللسانيات في الوقت الحاضر بدأت الترجمة تبتعد عن الأبعاد العامة لللسانيات، وأخذت تميل إلى الفروع الأكثر ارتباطا بالترجمة كعملية وكتيجة، ومن هذه الفروع الحديثة اللسانيات النصية "La linguistique textuelle" أو ما يصطلح به اليوم "لسانيات الخطاب".

التي تعتبر النص نقطة انطلاق لأي باحث لساني، فقد حظيت هذه الدراسة الجيدة بالبحوث والدراسات المكثفة وخاصة على مستوى ترجمة المصطلحات، فأصبح البحث في ترجمة المصطلح يأخذ أهميته في ظرف يعج بالمتغيرات والابتكارات التي لا تتوقف، حيث تشهد لسانيات الخطاب اليوم اضطرابا على مستوى مصطلحاتها، فقد كان تركيز ثاني هذه الدراسة على معالجة قضية ملفتة الانتباه تمثلت في فوضى ترجمة المصطلحات اللسانية وتعدد المقابل في اللغة العربية.

واختيارنا لموضوع المذكرة لم يكن اعتباطيا وذلك راجع لـ:

قيمة الموضوع إذ يعالج قضية لسانية بحثية تتعلق لمصطلح اللسانيات الذي يعد جامعته لشتى العلوم وأساسها الذي تنطلق منه.

إبراز أهمية ترجمة المصطلح اللساني، حيث تزايدت أهميته جراء التقدم العلمي والتقني، وكذا تبادل المعرفة والخبرات بين الدول.

ميدان تفرض طرائق ومنهجيات جديدة ليس فقط على الدراسات اللسانية والأسلوبية والبلاغية فحس، ولكن أيضا على الترجمة كفعل لغوي وكنظرية تشمل دراسة الفعل الترجمي في مدارسه المتعددة.

وقد استدعى هذا البحث طرح عدة تساؤلات، أهمها:

ما المقصود بالمصطلح اللساني وما هي آلياته صناعته؟

وما مراحل ترجمته؟ ما هي العلاقة القائمة بين الترجمة ولسانيات الخطاب؟ واقع التعدد المصطلحي

وما هي الحلول المقترحة في سبيل توحيده؟ وغيرها من الأسئلة التي تثيري هذا البحث.

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي تفرضه طبيعة البحث.

وحتى يكون عملنا هذا منظم ومحكم فقد ارتأينا أن نعطيه ذلك الهيكل المتمثل في الخطة التالية:

- مقدمة كانت عبارة عن لمحة حول ترجمة المصطلح، ثم يليها فصلين الأول نظري والثاني

تطبيقي، فأما الفصل الأول بعنوان: المصطلح اللساني وترجمته في لسانيات الخطاب، والبناء به ثلاثة

مباحث، الأول بعنوان ماهية المصطلح ووسائل صناعته، وأما المبحث الثاني بعنوان ما المقصود

بالترجمة وشروط المترجم، والمبحث الثالث فجاء تحت عنوان بين المصطلح والترجمة.

في حين الفصل الثاني فهو تطبيقي، ويتمثل في دراسة تحليلية لمعجم "تحليل الخطاب"، لباتريك

شارودو ودومنيك منغنو في نسخته الأصل والنسخة المترجمة، ويضم تقديم المعجم وأسباب اختيارنا

للمعجم قمنا أيضا بعرض المصطلحات الأكثر رواجاً، ثم في الأخير خاتمة كانت عبارة عن

استنتاجات توصلنا إليها من خلال بحثنا.

أما بخصوص ما اعترضنا عن عراقيل في هذه الدراسة، فمن طبيعة أي بحث علمي اصطدامه

بمصاعب وعقبات، وهذا البحث بدوره لم يكن لينجو من مخالب التبعية، وأهم ما اعترضنا في هذا

البحث هو قلة المراجع والمصادر في اللغة العربية حول تحليل الخطاب في ارتباطه بالترجمة، مما يتيح

المجال لإحياء الموضوع وإعطائه صبغة قرائية تفي بالقصد.

وفي الأخير أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل: "الطاهر جيلالي" على تفضله بقبول الإشراف على هذا البحث دون أن أنسى اجتهاده الكبير في المتابعة، كما أتقدم أيضا بالشكر الخالص إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد.



الفصل الأول

المصطلح اللساني وترجمته

في لسانيات الخطاب

المبحث الأول : ماهية المصطلح ووسائل صناعته

أ- المصطلح :

1- لغة: نجد في المعاجم عادة (ص ل ح) الذي ترجع إليه لفظة مصطلح، أي ما يدل على

اصطلاح الشيء وصلوحه بمعنى أنه مناسب ونافع، صلح الشيء كان مناسباً أو نافعاً، ويقال هذا

الشيء يصلح لك.

- وفي لسان العرب (الصلح تصالح القوم بينهم والصلح السلم وقد اصطلحوا وصالحوا واصّالحو

مشددة الصاد قلبوا التاء صاداً وأدغموها في الصاد بمعنى واحد أي اتفقوا وتوافقوا.

- وعرفه الزبيدي في معجمه تاج العروس الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص.¹

- أما في معجم لسانيات الخطاب نجد "مصطلح Terme" المسمى أيضاً "وحدة مصطلحية

هي وحدة معجمية وظيفتها التسمية تعرف في علاقة بوحدات أخرى من نفس النمط داخل ميدان

نشاط يحدد تحديداً ضيقاً"، والمصطلح إجرائي باعتبار كونه وحدة معجمية موضوعه طبقاً لقواعد

الصرف الجارية في اللغة.²

1 ينظر، منهل الثقافة التربوية، قسم الثقافة الاصطلاحية، مقال..38 - 18. www.manhal.net-21-04-2017.
2 باتريك شارودو دومنيك متغنو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة عبد القادر المهيري، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008، ص 549.

2- اصطلاحا : يعرفه جواد حسني سماعة بأنه "العلم الذي يعنى بمنهجيات جمع وتصنيف المصطلحات ووضع الألفاظ الحديثة وتوليدها، وتقييس المصطلحات ونشرها، لهذا فإن هذا العلم يعنى أساسا بإثراء اللغة بالمفردات الحديثة وبكيفية وضعها وجمعها وتصنيفها وفقا لمنهج علمي يقوم على قواعد محددة".¹

- ويذكر الديداي "أن الاصطلاحية Terminologie" تفيد الاصطلاح عموما وما يتعلق به من تنسيق وتدريب، والمصطلحية terminographie" تعني الاهتمام بالمصطلح نفسه ووضعه وتنسيقه، أي الجانب العلمي من الموضوع.²

- وعرف علم المصطلح بأنه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها، فهو من هذه الزاوية يلتقي مع المعجمية التي تبحث في دلالة الألفاظ وتصنيفها وضبط مقاييسها المعجمية من بنية وتكوين واشتقاق وتوليد.³

- وقد عرفه الجرجاني بأنه "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابھتهما في وصف أو غيرها".⁴

- ومن هذا فالمصطلح لن ينشئ إلا عند اتفاق المتخصصين المعنيين على دلالاته الدقيقة.

- ويعتبر المصطلح ركيزة أساسية ودعامة حيوية للممارسة العلمية ذاتها، فليس هناك علم دون مصطلح، ولهذا السبب أولى العلماء بمختلف مشاريعهم عناية فائقة للمصطلح،

1 جواد حسني سماعة، المصطلحية العربية بين القديم والحديث، مجلة اللسان العربي، الرباط، مكتب تنسيق التعريب، العدد 49، 2000، ص 02.

2 محمد الديداي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، مارس 1992، ص 324.

3 خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط 1، 1434 هـ، 2013 م، ص 40.

4 كريمة نعلوف، إشكالية المصطلح في لغات التخصص، الملتقى الوطني، المصطلح والمصطلحية، جامعة تيزي وزو، ص 434.

- حيث تعددت معانيه واختلفت حسب كل مادة، إذ لا يمكننا فهم أي علم دون التمكن من مصطلحاته وفهمها للمصطلح دور كبير في بناء المعارف، إذ يعد نواة وهوية كل العلوم.
- فالمصطلحات هي تسميات لمفاهيم ووحدات رمزية تعبر عن المفهوم كما هو الحال في علم الإشارات أو الرياضيات أو الفيزياء وغيرها من العلوم التي تبني مصطلحاتها على الرموز.¹
 - ونجد عبد السلام المسدي يقول في هذا الشأن "مفاتيح العلوم مصطلحاتها"².
 - وبما أن المصطلح هو الأساس في كل علم لا بد من وجود لغة متخصصة تعبر عنه بواسطة أساليب تتضمن مصطلحات علمية.
 - " حيث تتحدد قيمة المصطلح من خلال المجال العلمي الذي يستخدم فيه وكذلك من خلال العلاقات الرابطة بينه وبين المصطلحات المستعملة في هذا المجال ويستدعي كل مجال علمي لغة خاصة به حتى يتمكن أصحابه من التواصل لأن المصطلحات معزولة عن نسقها الأسلوبي وأدائها التركيبي لا تحمل إلا مفاهيم قاصرة عن التواصل العلمي، فالمصطلح يرتبط بميدان استعماله."³

1 خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، المرجع السابق، ص 15.
 2 واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، المصطلح والمصطلحية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، ج 2، 03-02 ديسمبر 2014، ص 430.
 3 خليفة الميساوي، نفسه، ص 64.

ب - وسائل صناعة المصطلح اللساني:

- تمتاز اللغة العربية بخصائص عديدة لا نجدها في سائر اللغات وهذا ما يساهم في تطويرها ويمهد طريقها في التعامل مع اللغات الأخرى، إذ تعتمد على عدة آليات في وضع مصطلحاتها، وهذا ما أطلقت عليه مؤتمرات التعريب في توصياتهم بالوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية.

1- الاشتقاق La derivation يعرفه علي بوشاقور بأنه "انتزاع كلمة من كلمة أخرى على

أن يكون بينهما شيء من التناسب في اللفظ والمعنى، فيسمى الأول مشتقا والثاني مشتقا منه".¹

- ويعرف أيضا بأنه "أخذ صيغة من أخرى ويشترط أن يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى معا".²

- حيث يعد الاشتقاق من أكثر الآليات المعتمدة في توليد المصطلح في اللغة العربية بوصفها لغة اشتقاقية.

والاشتقاق أنواع:

• الاشتقاق الأصغر: وهو أخذ الكلمات من المادة بواسطة إقحام الحركات في الصوامت سواء اقتصر على هذا الإقحام، وهو ما يسمى بالتحول الداخلي.

1 علي بوشاقور، إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، مداخلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ص 8.

2 واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، المرجع السابق، ص 420.

• الاشتقاق الكبير: وهو الحصول على جذور مختلفة من مادة ذات صوامت مشتركة بواسطة التقلب.

• الاشتقاق الأكبر: وهو الحصول على تنوعات من الجذور بواسطة تغيير أحد الصوامت الأصلية.¹

ويصرح الأستاذ عبد القادر فهميم الشيباني بأن مصطلح الاشتقاق يستعمل في مجال المورفولوجيات والتركيبات، إذ يشير في كلا الحالتين، إلى إنتاج شيء مركب انطلاق من شيء بسيط.²

2- المجاز: "ويقصد به التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدا".³

ويوضح هذا الأستاذ "علي" بقوله "للمجاز طاقة توليدية تبليغية تنشأ بفضل التحول الدلالي، أي أن نعمل على ألفاظ ذوات معاني قديمة واستخدامها للدلالة على مفاهيم جديدة بحيث يكون للفظ مدلول جديد، يضاف إلى المدلول القديم.

- ويمثل المجاز إحدى أهم الوسائل التي تعتمد في تسمية المفهوم".⁴

- ويقول محمد رشاد الحمزاوي أن المجاز يعود إلى الاشتقاق ذلك لأنه يتعدى المعنى الأصلي إلى معنى آخر جديد حيث قال "أما المجاز الذي لا يخضع لقاعدة مضبوطة، فهو يعود في نهاية الأمر إلى الاشتقاق، وهو ينحصر عموماً في تطوير كلمة من معناها الأصلي أو القديم إلى معنى جديد".⁵

1 سعيد بن محمد بن عبد الله القرني، أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية، مجلة جامعة أم القرى، مكة، جزء 17، عدد 29، 1425، ص 589.

2 ماري نوال غاري، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القادر فهميم الشيباني، ط1، 2007، ص 41.

3 واضح عبد العزيز، المصطلح والمصطلحية، المرجع السابق، ص 420.

4 ينظر، علي بوشاقور، إشكالية المصطلح في الدرس الجامعي، المرجع السابق، ص 08.

5 محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ص 41.

3- النحت La contamination:

يعرف بأنه انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه ولا يلجأ إليها الا عند الاقتضاء.¹

وتكمن أهمية النحت في توليد الألفاظ وهذا ما ساهم بشكل كبير بإثراء الرصيد اللغوي العربي، حيث استعمل بغرض الاختصار، "إذ يلجأ إليه لمعالجة الكلمات الأوروبية المتكونة من عنصرين، يفيد الأول معنى، والثاني معنى آخر، فيتكون منهما معنى ثالث جديد".²

4- التركيب:

يعرف بأنه إضافة كلمة إلى كلمة أخرى بحيث لا تؤدي الكلمة بمفردها المعنى المراد إلا إذا أضيفت إلى كلمة أخرى.

فلم تكن وسيلتا النحت أو التركيب منتشرة بشكل كبير، فكان اللجوء إليها قليلا، وكان عدد من الألفاظ المنحوتة والمركبة فيها قليلا.³

5- التعريب La translittération:

ضمن مفهومه العام، هو نقل الكلمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بأوزانها وألفاظها فيتفوهون به كأنه من لغتهم.⁴

1 واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول ، المرجع السابق، ص 421.

2 محمد رشاد الحمزاوي، المرجع السابق، ص 43.

3 بودرهم مريم، إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2013، ص 26.

4 علي بوشاقور، إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي ، المرجع السابق، ص 09.

ويوضح ذلك أيضا الأستاذ واضح عبد العزيز في مدونته بأن "التعريب هو نقل اللفظ ومعناه من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية دون إحداث أي تغيير فيه ويسمى بالدخيل، أو مع إحداث بعض التغيير فيه انسجاما مع النظامين الصوتي والصرفي في اللغة العربية ويسمى المعرّب".¹

يعد التعريب "مظهر من مظاهر الاحتكاك بين اللغات مما قد يعرض هذه اللغات إلى نوع من التداخل المشترك وذلك ما يراه اللغوي الفاسي الفهري، حيث جعل من التعريب جهازا اصطلاحيا نستطيع من خلاله التعبير بألفاظ عربية كما يعبر عنه بألفاظ أجنبية".²

ويلخصه الديدواوي بقوله "التعريب بمعناه الأوسع، جسر بين الماضي، والحاضر والمستقبل".³

6- الترجمة La traduction:

"هي نقل محتوى نص من لغة إلى أخرى، وفي ترجمة المصطلح هو نقل المصطلح الأجنبي إلى العربية بمعناه لا بلفظه".⁴

والترجمة مصطلح علمي ذو أبعاد واسعة لا يمكن حصرها في دائرة ضيقة أو تعريف مبسط، فمجالاتها واسعة يشمل العلوم المختلفة والمتنوعة من حيث تخصصها ومن فوائدها أنها تساعد على تجديد الأساليب والمفردات العامة المتخصصة لجميع اللغات، كما أن عملية الترجمة تقتضي بالضرورة البحث عن الصيغ والمصطلحات الحديثة التي تلائم الواقع، وهذا يعد وسيلة من وسائل تطوير اللغة وإغنائها.⁵

1 ينظر، واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، المرجع السابق، ص 420.

2 راضية بن عريبة، إشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين، مداخلة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ص 7.

3 محمد الديدواوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 450.

4 واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، المرجع السابق، ص 421.

5 واضح عبد العزيز، نفسه، ص 503.

والترجمة تعرف بنقل معنى المصطلح من اللغة المصدر إلى المعادل أو المكافئ له في اللغة الهدف. يقول الدكتور خليفة الميساوي في هذا المجال أن هذه الآليات تمثل مصدرا من مصادر ضبط نظام اللغة العربية وكيفية نموها وتطورها المصطلحي والمعجمي، وخصص اللغويون العرب أوزانا قياسية وأخرى غير قياسية لضبط بنية المصطلح أو الكلمة، إذ تمثل هذه القوانين شروط منهجية صالحة لوضع المصطلح وتوليده كما أنها تفي بحاجة المصطلحي المورفولوجية في صناعة المصطلح وهندسته البنائية.

غير أنه اعترض على إتباع المجاز في توليد المصطلح لأنه نابع من لغة خاصة لا تحتل المجاز وباعتباره لا يعبر إلا عن مفهوم واحد في سياق استعماله مخصص.¹

1 ينظر، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، المرجع السابق، ص 72.

ج - النظريات المصطلحية: تعددت النظريات المصطلحية واختلفت أسسها حسب اختلاف

المصادر المعرفية :

1- النظرية المتصورية:

تعود النظرية المتصورية إلى الدرس الفلسفي، وهي تعنى بالنظام الفكري الذي يبني للمتصورات، فالمتصور هو عنصر فكري وتكوين ذهني يمثل موضعا فكريا ذاتيا، ويتكون المتصور من مجموعة خصائص مشتركة تصنف الأشياء تصنيفا ذاتيا.

وتساعد هذه الخصائص باعتبارها متصورات على بناء تفكيرنا وتواصلنا، فالنظرية المتصورية تبحث في الخصائص الذهنية والعرفانية، وتبني الفكر المتصور الذي يقوم عليه المعنى المتصور قبب أن يصبح مفهوما يدرك بالمعنى الدلالي ضمن مجموعة من الخصائص المفهومية والعلائقية التي تمكننا من ضبط محتوى المفهوم، وتهتم النظرية المصطلحية بطبيعة المتصور وكيفية اشتغال علاقات بالمتصورات الأخرى في النظام الفكري ذي الطبيعة المنطقية والأنطولوجية، ويمثل الحقل المتصور لأي علم من العلوم فتلتقي الأبعاد الفكرية التي تكون المتصور وتعطيه معنى تصوريا مجردا، فاللسانيات مثلا علم يهتم بدراسة اللغة دراسة علمية، يمثل هذا التعريف متصورا فكريا في ذهن المختصين، ثم يتفرغ إلى متصورات أخرى تنتج مقولات فكرية فرعية، ثم تتولد عنها مصطلحات خاصة، ثم تتولد عنها لغات خاصة، وهكذا دواليك في العملية التصورية التي تبني عليها النظرية المتصورية في الفكر المصطلحي.¹

1 ينظر، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، المرجع السابق، ص 51 - 52.

2- النظرية المفهومية:

تعالج النظرية المفهومية المفاهيم باعتبارها عناصر تنتمي إلى حقل متصوري معين، أي تحديد هويتها المفهومية انطلاقاً من تصنيفها وضبط علاقتها بالمفاهيم المجاورة لها في حقل تخصصها، وكذلك تبحث في مسألة التناسب المفهومي بين المفهوم والمصطلح وذكر علي القاسمي أنه لا يتأتى لنا إدراك النظام المفهومي لعلم من العلوم حتى تحقق تصنيفاً مفهوماً يقوم على أسس موضوعية ومنطقية.

- فالمفهوم يتشكل بإدراك تنظيم الخصائص الموضوعية التي يمثلها المصطلحي في ذهنه فيجردها أو يعطيها صورة مجردة، فتحدد العلاقات المفهومية داخل النسق المعرفي الذي يتضمن الشبكة المفهومية للعلم المعني.

- ولذلك فالنظرية المفهومية تعني بضبط المفهوم وفق منظومته المعرفية التي تحيل على تسميته المصطلحية، وحسب ساجر فإن المصطلحي يصف المفاهيم بطرق ثلاث:

✓ تحديد المفاهيم في حد ذاتها.

✓ تحديد المفاهيم وفق العلاقات الرابطة بينها وكما يعبر عنها في البناء المعرفي وتحقق وجودها في أشكالها اللسانية.

✓ وصف المفاهيم حسب الشكل اللساني المناسب كيف ما كان حتى تتمكن من معرفته في

اللغة الواحدة.¹

1 ينظر، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، المرجع السابق، ص 54 - 55.

3- النظرية الدلالية:

يعتمد التحليل الدلالي للمصطلح على كيفية تكوين سماته الدلالية وتحديد طبيعة العلاقة الرابطة بينه وبين العقل الذي ينتمي إليه، ولذلك لا يمكن أن نضبط سماته الدلالية العميقة في التفكير التصوري العرفاني، فكل مفهوم من هذا المنطلق، يعد بنية ذهنية تكون من مجموعة من السمات المحددة والمحدودة تجعل المصطلح يتميز بالثبات الدلالي في صورته التكوينية الأولى ولكنه قد يخضع للتمدد الدلالي، فيكتسب معنى أوسع مما اكتسبه في مجال تخصصه وخاصة إذا كان ينزع إلى أن يتحول إلى كلمة عادية عبر كثرة حقول استعماله، فتتحول الدلالة المفهومية إلى دلالة عادية، فيغادر المصطلح حقله الدلالي الخاص إلى الرصيد المعجمي العام.

فالتحليل الدلالي للمصطلح يهتم بكيفية تكوين السمات الدلالية وتحليل المحتوى الدلالي، حتى ندرك مفهوم المصطلح إدراكا دلاليا، ويتطلب هذا الأمر لتمييز بين السمات الأساسية والسمات العامة المكونة للمصطلح.¹

1 ينظر، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، المرجع السابق ، ص 60.

4- النظرية التواصلية/الاجتماعية:

تتم هذه النظرية بمجرى المصطلح داخل السياق الاجتماعي التواصلية وخاصة التعليمي والمهني فهي تهدف إلى معالجة المصطلح انطلاقاً من جرد المدونات العلمية والممارسة الاجتماعية المهنية، حتى يتسنى لها ضبط مفهومه وتطويره وتوحيده وتقييسه، إذ تهدف أيضاً إلى تطوير اللغة والعملية التعليمية وتنسيق البحث العلمي الوطني والدولي، وقد شكلت المنظمة الدولية للتقييس المصطلحي (ISO) فرق بحث تهتم بجمع المصطلحات وإعادة تهيئتها والتمييز بينها وبين اللهجات المستعملة، وذلك بغرض التواصل بين منتجي المصطلحات ومراكز البحث المصطلحي الدولية وتنسيق الجهود بين المترجمين والمصطلحيين والربط بين المؤسسات التي تعنى بقضايا المصطلح.

حيث تتبع أعمال هذه النظرية المنهج اللساني الاجتماعي، الذي يعمل على تحليل المدونات المنتجة في سياقات تخاطبية علمية، إذن فإن النظرية الاجتماعية التواصلية تبحث عن المفهوم والتسمية، انطلاقاً من المدونة العلمية وسياقات استعمالها، فتفحص المتغيرات الاستعمالية من سياق إلى آخر وتحدد السمات التمييزية بين مصطلح وآخر.¹

1 ينظر، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، المرجع السابق، ص 62 - 63.

المبحث الثاني : ما المقصود بالترجمة وشروط المترجم

أ - الترجمة:

1- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور، " ترجم: الترجمان والترجمان: المفسر للسان، وفي

حديث هرقل: قال لترجمانه، الترجمان بالضم والفتح، هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى

لغة أخرى، والجمع والتراجم، والتاء والنون زائدتان، وقد ترجمه وترجم عنه، وترجمان هو من المثل التي

لم يذكرها سيبويه، قال ابن جني: أما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان بضم أوله، ومثاله فعلاان

كعترفان ودحسان، وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية." ¹

وجاء في المنجد " أنه يقال ترجم الكلام أي فسر بلسان آخر، وترجم عنه أي أوضح أمره، والترجمة

هي التفسير." ²

2- اصطلاحا:

- تعتبر الترجمة عملية نقل من لسان مصدر إلى لسان هدف، وهي عملية استبدال مصطلحات

من النص الأصلي بمصطلحات أخرى معادلة لها في اللغة الأخرى.

- " فقد عرفها كاتفورد (Catford) بأنها عملية إحلال النص المكتوب بإحدى اللغات

(ويسمى اللغة المصدر « SL » Source Langue)، إلى نص يعادله مكتوب بلغة أخرى

(ويسمى اللغة المستهدف النقل إليها، أو باختصار اللغة المنقول إليها Target Langue

« TL »)." ³

1 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، مجلد1، 1997، ص 426.

2 محمد الديدائي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 15.

3 محمد حسن يوسف، كيف تترجم، 16 أغسطس 1997، 26 ربيع الأول 1427هـ، أبريل، 2006م، ص 29.

- إذ يرى أن الترجمة هي فرع من فروع اللسانيات المقارنة، فعرفها أيضا "هي إبدال مادة نصانية في لغة ما بمادة نصانية في لغة أخرى".¹

- ويقول "نايدا" Naida في هذا المجال " أن الترجمة الجيدة لا تبدو كأنها ترجمة، وإنما يجب أن يبدو النص في اللغة الهدف معادلا طبيعيا Natural Equivalence.²

- وبهذا نجد أن "نايدا" ركز على نقل المعنى، لأن اللغات تختلف في وسائل تعبيرها، فهو يقول " الترجمة يجب أن تحمل أربعة معايير:

1- تحمل معنى القارئ.

2- تحمل روح النص الأصل.

3- مصوغة بأسلوب طبيعي يسهل فهمه.

4- تولد لدى القارئ نفس رد الفعل الذي يولده النص الأصلي في قارئه".³

- ويعرفها أيضا الدكتور خليفة الميساوي بأنها " عملا إنسانيا يعبر عن التجارب التواصلية

والاتصالية للمجتمعات، فهي من هذه الناحية ليست عملا "مصطلحيا أو لسانيا" فحسب، بل

هي اتصال اجتماعي يقوم على فحص نظامين لسانيين اجتماعيين مختلفين وثقافتين متباعدتين

أحيانا في الرؤى والتصورات".⁴

1 يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، 16، 1410هـ، ص 86.

2 يوسف نور عوض، نفسه، ص 95.

3 سارة بوحلاسة، أهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الأدبية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص 39.

4 خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، المرجع السابق، ص 85.

- "إذ تركز ترجمة المصطلح على ترجمة المتصورات والمفاهيم لا على ترجمة الدلالات والتسميات، فهي نقل للمتصور في ثوب لغوي جديد للتعبير عن مفهوم في لباس مصطلحي جديد مقيد بالحقول العلمي ومتصل بالتواصل المعرفي بين أصحاب الاختصاص".¹

- أما عز الدين محمد نجيب يقول في تعريفه للترجمة 'الترجمة هي التفسير، ومعنى التفسير مهم جدا ولأنه أساس الترجمة، فمن لم يفهم لا يستطيع أن يفهم، وإذا لم يفهم المترجم الكلام المكتوب بلغة ما فلا يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى، وإذا نقله بدون فهم كاف فسوف يكتب ألبازا وأحاجي يحار فيها قارئها'.²

- وقد جاء الدكتور بشير العيوى فحدد الوظيفة الرئيسية للترجمة بقوله "هي نقل ما لدى الآخرين إلينا كي نستطيع تحديث ما لدينا من خلال عملية المعاصرة التي تلعب الترجمة الدور الرئيسي فيها، لذا وجب أن تتوفر في النصوص المترجمة إلى العربية بعض العناصر التي تؤدي إلى تحديث ما لدينا، وإن يكون في تلك النصوص وبنفس القدر مسحة من المعاصرة".³

- وبعد هذه التعريفات والآراء المختلفة حول طبيعة الترجمة، نجد أن الدراسة العميقة لمشاكل الترجمة لم تبدأ بالفعل إلا في حوالي 1950 مع الأمريكي أوجين نايدا E - Naida.

1 خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، المرجع السابق، ص 75.
2 عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، ط5، ص 07.
3 بشير العيوى، الترجمة إلى العربية - قضايا وآراء، دار الفكر العربي، ط1، 1996، ص 43.

ب- شروط المترجم:

يضع الدكتور محمد ديداوي في كتابه مناهج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، شروط للمترجم الجيد حيث يقول أنه: "لا يمكن أن يكون المترجم جيدا، إلا إذا توافرت لديه مؤهلات عدة لعل أهمها:

- مخزون لغوي كبير من مصطلحات وتعبيرات واطلاع واسع على ثقافة اللغة المترجم منها وإليها.
- استعداد نحوي وبلاغي وبياني وأسلوب، فلا يترجم من يتكلم لغتين فقط.
- التمتع بصفات ذهنية وشخصية كبيرة، كالذكاء والوفاء بشروط الترجمة، (الأمانة والنزاهة المعرفية)¹.

ونجده أيضا يذكر ذلك في كتاب آخر من مؤلفاته إذ يقول "على المترجم أن يتوصل إلى بيان أمر المعاني كيف تتفق وتختلف، ومن أين تجتمع وتفترق وأفضل أجناسها وأنواعها وتتبع خاصها ومشاعها، ويبين أحوالها في كرم منصبها من العقل وتمكنها من نصابه، وقرب رحمتها منه، أو بعدها حين تنقلب عنه".²

ومن هذا نجد أن الديداوي يصر في عملية الترجمة على دراية المترجم بلغة وثقافة المصطلح الأصلي وقواعده النحوية، فلا يمكنه أن يترجم نصا وهو يتكلم بلغتين فقط، كما يجب أن يترجم النص دون المساس بمعناه. ويقول "منداي" أن شكل ونوع "Form and Genre" النص المترجم يجب أن يهتدي وينشد ما هو مناسب وظيفيا لثقافة النص المترجم، لا ينقل النص الأصلي فحسب.

1 ينظر، الديداوي محمد، مناهج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2005، ص 359.

2 محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 17.

وأما ما يناسب الثقافة فيجب على المترجم نفسه أن يتولى تحديده، فهو ينهض دور الخبير في "فعل الترجمة".

- أما "هولتسمانتاري" تستعمل مصطلح "العمليات الترجمة" فهي تقول "إن هذه العمليات تتضمن قيام المترجم بتحليل النص الأصلي من حيث بنائه ووظائف كل جزء من أجزائه، وتصنف هذه الأجزاء في إطار التقسيم القديم بين الشكل والمضمون، فأما المضمون فنقول أنه يقوم على أسس الأبنية المنتظمة Tectonics وأنه ينقسم إلى قسمين هما: 1- المعلومات الواقعية. 2- إستراتيجية التوصيل العامة.

- فنقول أن المضمون يقوم على أسس "النسج Texture" وينقسم إلى:

● المصطلحات.

● عناصر الربط والتماسك Conhesive éléments وتنتهي بالقول أنه تحقيقا للترابط

والتماسك، لابد من ترجمة كل مصطلح في النص بنفس المقابل في النص المستهدف، حتى لا

يتشتت ذهن القارئ".¹

- ونجد الدكتور عز الدين نجيب يوافق الديدواوفي الشروط والمؤهلات التي وضعها للمترجم إذ

يقول في كتابه " أن الترجمة فن صعب المراس والممارسة، ولا يمكن الإجابة فيه إلا إذا توافرت

الشروط الأساسية التي نادى بها الديدواوي مضيفا لها صفة الصبر، حيث قال: "الصبر، لأن الترجمة

تحتاج إلى ممارسة وتدريب طويل وبحث في المعاجم والقواميس والمراجع".²

1 ينظر، محمد عنابي، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 2013، ص 128 – 129.

2 عز الدين نجيب، أسس الترجمة، المرجع السابق، ص 09.

- ويقول الدكتور محمد عنابي حيال ذلك أنه " قد يقف المترجم أمام صعوبة رئيسية، وهي اختلاف المعنى باختلاف السياق، وقد تعينه المعاجم أيضا، ولكنه يحتاج إلى ما هو أجدى من المعاجم ألا وهو الخبرة الطويلة بمعاني الكلمات الشائعة في سياقاتها المختلفة.
- وما دامت الخبرة لا تكتسب إلا بمرور الزمن والممارسة الطويلة مع الإرشاد والتوجيه، فقد يكون من المفيد للمترجم أن يحظى بثمار خبرات من سبقوه من المترجمين".¹
- وهذا ما كره المساوي في كتابه إذ صنف المترجم إلى صنفين، الأول من الهواة وهم الذين من يعرفون لسانين مختلفين وتلقوا معارف عامة حول مسألة الترجمة، فهم أقل جودة في العملية الترجمية، فأحيانا يشوهون دلالات ومعنى النص الأصلي، الصنف الثاني هم أهل الاختصاص وأطلق عليهم المترجمين المحترفين، فهم من تلقوا تكوينا أكاديميا متخصصا ومعقدا، وفي نظره تعتبر ترجمتهم أعلى درجة ويوضح في مسألة تكوين المترجم ويقول: "يخضع تكوين المترجم إلى المراحل التالية:

- ✓ التكوين المعمق في اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية، وهي ما يخول له معرفة القواعد النظرية التي تتحكم في نظام اللغة التركيبي والدلالي.
- ✓ التكوين المعمق في لسانيات النص، وهو ما يخول له معرفة كيفية اشتغال النصوص وربطها وتربطها وتحليل نسيجها اللساني والبراغماتي.
- ✓ التكوين المعمق في نظريات تحليل الخطاب، وهو ما يخول له معرفة إستراتيجيات إنتاج الخطاب ومكونات عالمه وإمكانات فهمه واتجاهات تأويله.

1 محمد عنابي، مرشد المترجم، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط3، 2005، ص 11.

✓ التكوين المعمق في تاريخ الثقافات والحضارات والوقوف عند خصوصياتها التمييزية وأبعادها الاجتماعية، وهو ما يخول له التمكن من فهمها وترجمتها، إذ كل نص محفوظ لحظة إنتاجه بهذه الأبعاد والخصوصيات، وعلى المترجم أن يدركها عند الترجمة".¹

1 خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، المرجع السابق، ص 86 – 87.

ج - الترجمة و لسانيات الخطاب :

تعتبر اللغة وسيلة الفرد في التواصل بعالمه الخارجي على الرغم من اختلاف ألسنيته، فلكل مجتمع لغة، ولكل لغة ثقافة وقواعد تضبطها، وهذا ما يستصعب الأمر على الباحث في غير لغته، ومنذ ظهور علم يدرس اللغة يطلق عليه اسم "اللسانيات الحديثة" على أيدي مفكرين وعلماء أمثال "دي سوسير، وجاكسونوفشومسكي وآخرين"، والبحوث تتطور "فاللسانيات قد قطعت أشواطاً كبيرة، وسارت في ركابها الترجمة، وأصبحت هذه الأخيرة جزءاً منها وعلماء يكاد أن يكون مستقل الذات عنها، فهذا العلم الذي إن أحسن استعماله، وأتقنت قواعده وفنونه، يساهم لا محالة في التقريب بين مختلف الشعوب والأجناس ويزيد من المنفعة المتبادلة أخذاً وعطاءً".¹

وأول من حاول توسيع حدود البحث اللساني، كان "ز. هاريس Z. Harris" الذي جعله يتجاوز حدود الجملة إلى النص بعد نشره لبحث اكتسب أهمية كبيرة في تاريخ اللسانيات الحديثة بعنوان "تحليل الخطاب Analyse des discours" سنة 1952، الذي اهتم فيه بالربط بين النص وسياقه الاجتماعي.

"فاللسانيات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحليل الخطاب باعتبارها تدرس اللغة التي تشكل وعاء الخطاب بتوعية المكتوب والمنطوق فاللسانيات النصية مثلاً قد اهتمت بتحليل الخطاب في السبعينات من القرن الماضي اهتماماً كبيراً، بل دعمته بأدوات جديدة، لغوية وتداولية ... وكان من نتائج هذا التطور أن احتل تحليل الخطاب مكاناً بارزاً في الدراسات الترجمة، وأصبحت الترجمة عملية خطابية، يعتمد

1 ينظر، محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 09.

فيها على التأويل الذي يهدف إلى تحصيل المعنى بعد تفكيك الخطاب إلى بنيات جزئية داخلية وخارجية ثم إعادة تشكيل هذا المعنى في اللغة الهدف.

يمكن القول أن الإسهامات التي تحققت في مجال لسانيات النص وتحليل الخطاب بدأت تتسرب إلى مجال الدراسات الترجمية فقد أشار "كوسيرييو Couserieu" إلى أن الترجمة لا تدخل في إطار اللغات بل في إطار النصوص¹.

واختلفت تعاريف الترجمة "فالناظر إلى الترجمة لا يجدها تخرج في تحديداتها عن كونها نقل من لغة إلى لغة أخرى وهذا في كل اللغات سواء تعلق هذا النقل بمفردات أو جمل أو نصوص بأكملها، فحدود الترجمة ومعالمها تتأبى على القبض والتحديد لتعقيدها وتداخلها في جميع المجالات المعرفية، كلسانيات النص وتحليل الخطاب والسيمائيات وما إلى ذلك، فأى حد نقدمه لها لن يستبعد باقي الحدود التي قوربت بها، فهي نقل من نظام لساني إلى نظام لساني آخر، بفعل التحويل قصد تغيير حالة النص المترجم ومراعاة مجاله التداولي، إلا أن هذا التعريف قد يخفي أكثر مما يظهر، فالترجمة هي هذا وغيره، فهي تقوم بانتقالات وارتحاليات أخرى عبر قنواتها الترجمية من حضارة إلى حضارة ومن ثقافة إلى ثقافة ومن فلسفة إلى فلسفة أخرى.

فالترجمة لغة غريبة تبتعد عن الأصل لتقترب منه في آن واحد فهي بين الذهاب والإياب تعمل على رفع قلق النص الترجمي².

1 ينظر، الملتقى الدولي الرابع عشر، إستراتيجية الترجمة وتحليل الخطاب، 8-9 ديسمبر 2014، جامعة وهران، قاعة تلاجيت. Diane.net/15157
2 بلعابد عبد الحق، الترجمة ذلك الخطاب، الحال/ المرتحل، (بين كفاءات المترجم وتلقيات القارئ، مدونة، ص www.algatbriabed.net.01

ويقول الدكتور سعيد رشدي عن الترجمة "هي علم موضوعه اللغة والنص، إنها قراءة، وفهم، وتأويل، فهي بذلك علم ينظر في كل الآليات التي تمكن المترجم من الترجمة بشروط منهجية خاصة".¹

"وبعد الانفجار الذي عرفه التقدم العلمي في مختلف الميادين، والعلاقات الدولية التي انفجرت، أدركت شعوب العالم ضرورة تعزيز صورة التفاهم الدولي، فكانت الترجمة هي المفتاح الذي به تفتح شتى أبواب العلم، وهذا الاختلاف يتبعه اختلاف النصوص، ولكي لا يجد المترجم صعوبات في التعامل مع هذه النصوص وجب عليه الرجوع إلى الأصل، والاعتماد خصوصا على اللسانيات التي تعني بدراسة النص وبنيته ووحداته أو ما يعرف اليوم بلسانيات الخطاب".²

فلسانيات النص منهج يهتم بدراسة النص باعتباره وحدة لغوية نوعية "فهو تركز على النص كموضوع دراسة وكحدث تواصل لغوي، كتابي أو شفوي، إذ تعالج السياق وكذا الظواهر اللغوية التي تحقق الاتساق والانسجام، فيصبح النص من خلال هذا المنهج بنية دالة ووحدة معنوية لها دلالات عميقة".³

1 مدونة السعيد رشدي، مجني اللغة والنقد والبلاغة/الترجمة والتأويل ولسانيات النص، الأحد 15 فبراير 2015. Essaidrovhdi.blogspot.com 2015/2.2 –
2 ينظر، محمد رفيق مبارك، التكافؤ الدينامي بين لسانيات النص وعلم الترجمة، مذكرة لنيل درجة ماجستير في الترجمة، سنة 2009 – 2010، ص 8 – 9.
3 نفس المرجع، ص 05.

❖ أمثلة عن نظريات الترجمة :

تعتبر النظرية مجموعة من الأفكار المتجانسة حول الترجمة، وهذه الأخيرة تعد المنهج الخاضع للبحث، إذ تختلف الترجمة عن التنظير والمهم في هذه القضية هو أن يحافظ المترجم على معنى النص الأصلي.

1- النظرية الاجتماعية اللسانية : اتبعها نايدا في مؤلفيه

5- Toward a science of translating (1964).

6- The theory and practice of translation (1963).¹

- يعتبر "نايدا" الذي اكتسب خبرته في مجال ترجمة الكتاب المقدس من الشخصيات المهمة في تطوير نظرية المعادل الديناميكي في الترجمة Dynamic Equivalence، ويوضح أن الاتجاه القديم في الترجمة قد ظل يركز على شكل الرسالة أكثر من مضمونها، لذلك اهتم المترجمون بالنواحي الأسلوبية التي تختص بالأوزان، والمساواة والتركيبات النحوية غير المألوفة ونحو ذلك، ولكن الاهتمام في الوقت الحاضر من وجهة نظره انتقل من الشكل إلى أثر الرسالة في لغة الاستقبال أو الهدف، إذ يرى أن كفاءة الترجمة في هذا المجال تقاس بمقارنة أثرها في لغة الهدف بأثرها في لغة المصدر".²

- وبهذا فإن مبدأ التكافؤ الديناميكي يقوم على منح الأهمية الكبرى للمتلقي والاهتمام الذي يتركه النص المترجم في قارئه، وهذا ما أطلق عليه اسم "المعادل"، أي أنه يجب أن نجد نصا معادلا للنص الأصلي في العملية الترجمية وليس بالضرورة أن يكون مطابقا له من ناحية الشكل.

1 محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 378.
2 ينظر، يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، المرجع السابق، ص 91 - 92.

2- نظرية تحليل الكلام :

يعتمد هذا النهج جون دوليل في كتابه "Analyse des discours" وفي ذلك يقول: الكلام مكون من أفكار معرب عنها رمزيا ومبلغ بها، عندما يبحث المترجم عن مقابل، فإنه يعتمد إلى تحليل الكلام".¹

وبهذا نجد "كاتارينا رايس" التي بنت دراستها على مفهوم التعادل "L'équivalence" في نظريتها التي خصصتها بدراسة أنواع النصوص "Les types des texts".

3- نظرية أنواع النصوص (كاتارينا رايس):

"تعتمد هذه النظرية على علم اللغة النصي متمثلة في مناهج تحليل الخطاب "Analyse de discours" والمنهج السيميائي "le sémiotique"، ولتطبيق المبادئ النظرية لهذه العلوم، على متعلم الترجمة أن يدرك مفاهيم البنية "La structure" والترابط "La cohésion" والاتساق "La cohérence" والالتحام النسيجي للنص "La texture de texte".

- فقد ميز اللساني الفرنسي "Emile Benveniste" بين الجملة والنص، واعتبر أن تحليل النصوص لا يجري إلا في شكل ملفوظ "énoncé"، أي في وضعية اتصال خاصة.

- أما "هاليداي وحسن" فيعتبران تميز النص بالترباط والاتساق ولحمة النسيج اللغوي في مستوى استعمال الروابط بين الجمل".²

1 محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 379.

2 سعيدة كحيل، نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة، مدونة، ص 65.

- ونستنتج من هذا أن التدريب على أنواع النصوص، بتجزئتها إلى وظائف ضمن فعل الاتصال يزداد فيها، وعي متعلم الترجمة بوجود أدوات داخل النص كأدوات الربط مثلا، وهذا انطلاقا من البنية السطحية كما يرى "TeumAdrianusVandjit" متأثرا بنوام شومسكي مستعমা منهج نحو النص "La grammaire de texte".

- وذكرت الدكتورة سعيدة كحيل في آخر الجزء ميولها لهاته النظرية في تعليم الترجمة حيث قالت: "إن نظرية أنواع النصوص إذا ما قورنت بغيرها من النظريات، فإننا نقول إن منهجها ملائم إلى حد كبير لعملية تعليم الترجمة وتطبيقها، فمن وجهة نظر التعليمية هي أكثر النظريات فعالية، لأنها تنتقي النوع وتتعامل معه وفق أبعاد معينة، لأن المبادئ التي تقوم عليها أكثر انتظاما من النظريات التأويلية، فهي تساعد المبتدئ في الترجمة على التدرب في طرق حل الصعوبات.

- فعملية تحليل النصوص تقوم لا محالة إلى تفكيك الصعوبات اللغوية في مستوى الشكل والمضمون.¹

4- نظرية المقارنة بين اللغات:

اعتمد عليها كل من "فيني ودارليني" فهي تعتمد على مقارنة المتن والمصطلح والقواعد، حيث خصصا في كتابهما بابا لعملية التبليغ، التي تقوم على عوامل خارجة عن نطاق اللغة، إذ يرى فيني أن علة وجود نظرية للترجمة مناسبة في تسيير عمل الترجمة، واستخلاص قواعد عملية، ويرى تيو مارك أن لكل مقام نظرية خاصة.²

1 سعيدة كحيل، نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة، المرجع السابق، ص 68.
2 ينظر، محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 379.

المبحث الثالث : بين المصطلح والترجمة

أ - مراحل ترجمة المصطلح اللساني

تقوم عملية ترجمة المصطلح اللساني بعدة مراحل نذكر منها:

1- مرحلة تحديد المتصور: يتم نقل المصطلح من لغة إلى أخرى بواسطة التكافؤ بين شبكة من

العلاقات الصرفية والدلالية والتركيبية في اللغة الأصل واللغة الهدف، غير أن هذا التكافؤ لا يكون دائما موجودا لذلك يلجأ المترجم إلى التطويع وهنا تظهر شبكة أخرى من العلاقات وتكافؤ جديد، ويضر هذا الأمر بصياغة المصطلح المفهومية ولكن نتجاوز هذا النوع من الترجمة وجب علينا أولا أن نترجم المتصورات ثم نصيغها في مفاهيم ومصطلحات داخل اللغة الهدف، فالترجمة المصطلحية تحرص على إيجاد نوع من التطابق بين المتصور والمفهوم والمصطلح، فتقوم هذه الترجمة على الجمع بين نظام التصورات ونظام اللغة، فيكون هذا الجمع بمثابة القاسم المشترك الذي يسمح بانتقال مجموعة المصطلحات الخاصة بلغة إلى مجموعة مصطلحات لغة أخرى مع الإشارة إلى التفاوتات القائمة بين المجموعتين، ولكن يبقى هذا الأمر نسبيا لأن التصورات تسكن كل العقول ولا تسكن كل اللغات.¹

2- مرحلة ضبط المفهوم : تقوم هذه المرحلة على تحليل المفهوم وضبط سماته المفهومية بدقة حتى

يتمكن المترجم من الإلمام بها قبل ترجمتها، فهو يبحث عن التعادل المفهومي في اللغتين الأصل والهدف، فإن إقامة تعادل دقيق قادر أن يسمح بقلب اللغتين المصدر والهدف في المعجم المتخصص في عدد معين من اللغات ترجع عموما إلى تطبيق مبدأ بسيط للغاية، أطلقنا عليه مبدأ التعادل المفهومي، ويقول كانبهود على مفهوم المعادلة المفهومية في اللغتين حتى يتمكن من الترجمة، ولذلك

1 ينظر، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني التأسيس والمفهوم، المرجع السابق، ص 76.

تبقى في نظرنا عملية رصد التكوين المفهومي للمصطلح في سياق إنتاجه وسياق استعماله أفضل طريقة في الترجمة المفهومية التي تستند إلى ضبط المتطورات أولاً، ثم تحديد المفاهيم انطلاقاً من هذا الضبط.¹

3- مرحلة ترجمة المصطلح: "تقوم هذه المرحلة على منا توصلت إليه المرحلتان السابقتان من

نتائج تكمن في ضبط المتصور وتحديد المفهوم وفهم العلاقات الرابطة بينهما في اللغة الأصل ثم ترجمتها إلى اللغة الهدف، واعتبر عبد القادر الفاسي الفهري أن "استقراء الحقول الدلالية في كل من اللغتين يوقعنا في اضطراب الترجمة وفوضى الاصطلاح الذي نلمسه بوضوح في قطاع العلوم اللسانية"، لكن الميساوي خالفه الرأي لأنه ذكر أن هنالك مرحلة في الترجمة سابقة لهذه المرحلة ألا وهي المرحلة المتصورة ويرجع سبب اضطراب ترجمة المصطلح اللساني إلى غياب هذه المرحلة الأساسية.

حيث يقول أن هذا المنهج المقترح لترجمة المصطلح على أساس جرد الحقول الدلالية التي يرد فيها المصطلح في اللغتين ودراستها ثم اختيار المصطلح المناسب تمثل خطوة جيدة ولكنها ليست هي الأساس أو المنطلق، وحسب رأيه تأتي في مرحلة متأخرة من عملية الترجمة ولذلك اقترح منهج مكون من أربع خطوات:

- ✓ إدراك المتصور الذي نشأ فيه المصطلح وتولد عنه.
- ✓ إدراك المفهوم المرتبط بهذا المتصور.
- ✓ إدراك الحقل الدلالي الذي نشأ فيه المصطلح.
- ✓ اختيار المصطلح المناسب مع علاقته بالإمكانات اللسانية (المعجمية) التي تسمح بها اللغة الهدف من اشتقاق ونحت وتوليد وتركيب لإخراج المصطلح ملائماً لخصوصية اللغة الهدف".¹

1 ينظر، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني التأسيس والمفهوم، المرجع السابق، ص 76-77.

ب - المصطلح اللساني وأسباب تعدده

"يتفق المتخصص في مجال علم المصطلح على أن لكل مصطلح ما يقابله في اللغات الأخرى، وهذا الرأي يؤكد وجود صلة قوية بين علمي المصطلح والترجمة إضافة لانتمائها إلى مجال علم اللغة التطبيقي، وفي ضوء نظرية "دي سوسير" حول كيفية العلاقة بين الدال والمدلول ينبغي لعملية الترجمة التأكيد على مدى ارتباط المبادئ اللغوية للغة المصدر واللغة الهدف.

وتعد مشكلة ترجمة المصطلح من المشاكل الخطيرة التي تعترض سبيل المترجم، لأنه يتضمن شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به، فعلى المترجم حينئذ أن يترجم ليس فقط العناصر المختلفة للإطار السيميولوجي، بل أيضا أن يترجم مكان هذا العنصر في المجتمع كله، ولذلك فإن البناء الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع يؤثر على جميع العناصر التي تشكل بنيته، باعتبار أن التصور أو المفهوم واحد في التعبير عن فكرة ما، بيد أن المصطلح يختلف من شعب إلى آخر.¹

ونجد الميساوي يذكر مشكلة الترجمة المصطلحية التي تعترض سبيل المترجم إذ يقول في صدد ذلك "أن عملية الإنتاج في أي علم من العلوم تتطلب ضبط مصطلحاته ضبطا دقيقا والتحكم في استعمالها وفهم سياقاتها وطرق توليدها وظروف نشأتها في لسانها الأصلي، ويطرح هذا الأمر مشكل الترجمة وقضاياها المتصلة بالمفاهيم الأصلية والمفاهيم المنقولة والمعاد إنتاجها في اللسان الهدف، إذ كثير من الترجمات تضلل القارئ وتوهمه بالمفهوم الصحيح، ولكنها تمثل ضربا من المغالطة والعدول عن المعنى الأصلي الصحيح، إذ يوضح أن هذا الإشكال هو ما أدى إلى نشر الأخطاء المعرفية في اللسان العربي

1 ينظر، عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد التاسع، السنة الخامسة والسادسة، ص 341.

وضحه بمفاهيم ومصطلحات خاطئة التصور، وهذا ما زاد الأمور اضطراباً بين الباحثين في المجال الواحد، فنجد التعدد المصطلحي لمفهوم واحد والمصطلح الواحد لمفاهيم متغيرة".¹

ويقول أيضاً الدكتور "علي بوشاقور" في مداخلته "أن الباحث والدارس يستقبل عددا لا يستهان به من المصطلحات اللسانية الأجنبية، والتي غالبا ما نلجأ إلى تعريبها، وفي أحيان أخرى إلى ترجمتها ترجمة يجمع أغلب الدارسين على أنها تتسم بالفوضى وعدم الانضباط حيث يتصف وضع المصطلح اللساني بطابعه العفوي، وهي عفوية لا تقتزن بمبادئ منهجية دقيقة، وقادت هذه العفوية إلى الكثير من النتائج السلبية في مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح، وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الجديدة، ووجه الإشكالية في ذلك أن المصطلح الأجنبي قد ينقل بمصطلح عربي مبهم الحد والمفهوم، وأن المفهوم الأجنبي قد ينقل بعشرات المصطلحات العربية المترادفة أمامه".²

1 ينظر، الخليفة الميساوي، المصطلح اللساني التأسيس والمفهوم، المرجع السابق، ص 27 – 28.
2 ينظر، علي بوشاقور، إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، المرجع السابق، ص 07.

❖ أسباب التعدد المصطلحي : وراء التعدد المصطلحي أسباب عديدة منها :

✓ اختلاف وسائل توليد المصطلحات يفضي إلى تعدد المصطلح، فكل باحث يعتمد طريقة معينة في وضع المصطلح.

✓ الاقتراض اللغوي دون تخطيط مؤسسي من شأنه أن يحدث سقما ثقافيا لدينا.

✓ انعدام سلطة المجمع اللغوية العربية، ومؤسسات التعريب، فلهذه المؤسسات دور هام في وضع المصطلح.

✓ التعصب الفردي والقطري حول المصطلحات التي تنتجها كل دولة.¹

ونجد أيضا الأستاذ واضح عبد العزيز يضيف أسبابا أخرى لتعدد المصطلح في مداخلته منها:

✓ غلبة النزعة الفردية والتفرد على معظم الواضعين: أي مسارعة الفرد إلى وضع مصطلح عربي مقابل للمصطلح الأجنبي، دون أن يلجأ إلى اجتهادات الأسبقية من الباحثين فتتعدد المصطلحات.

✓ تعدد الجهات الواضعة: ذلك لأن المصطلحات العربية تصدر من جهات متعددة من مجامع لغوية ومؤسسات علمية ومعاهد مصطلحية وغيرهم.

✓ غياب التعاون بين العلماء والمصطلحين: غالبا ما يكون المتخصص في مجال علمي ما غير متمكن من اللغة العربية أو يكون المتخصص في علم المصطلح غير ملم بالمفهوم العلمي الذي يدل عليه المصطلح الأجنبي.

✓ ازدواجية المصطلح في لغة المصدر.

✓ اختلاف لغات المصدر: هنالك من ينطلق من المصطلح الإنجليزي لكونه أخذ تعليمه باللغة الإنجليزية، بينما ينطلق آخر من اللغة الفرنسية للسبب ذاته، وهذا ينتج تعدد في المصطلح العربي مقابل مفهوم علمي واحد.²

1 ينظر، علي بوشاقور، إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، المرجع السابق، ص 10 - 11.

2 ينظر، واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، المرجع السابق، ص 416 - 417.

ج- الحلول المقترحة في سبيل توحيد المصطلح اللساني

أقرت العديد من المجمع والملتقيات حلول عديدة لتوحيد المصطلح العلمي واللساني بشكل خاص

نذكر منها:

• ذكر في الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية بجامعة تيزي وزو حلولاً ومقترحات عديدة

منها:

- ✓ تفعيل القرارات بجعلها ملزمة للتنفيذ والاستفادة الفعلية من البنوك المصطلحية.
- ✓ استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي.
- ✓ الإفادة من تجارب المتقدمين من العلماء العرب في ميدان التعريب والترجمة مع مراعاة العصر والزمن.¹

- ونجد الديداوي أيضاً يذكر ذلك، إذ قال: "لا يكفي الاهتمام بالمصطلح وجمعه، بل يتحتم توحيد وتقييسه، ذلك أن المصطلح تطور، في جل الفروع العلمية والتقنية، وما زال يتطور، وإن التوحيد هو أساساً توحيد المصطلحات أما التقييس فهو توحيد منهجية وضع المصطلحات." ²

• وفي هذا المجال جددت منهجية توحيد المصطلح بطريقة علمية تركز على أربعة عناصر:

- 1- الإطراد والشيوع.
- 2- يسر التداول (قلة حروف الكلمة الواحدة).
- 3- الملائمة (تفرع المصطلح إلى ميادين مختلفة).
- 4- التوليد (كثرة الاشتقاق من المصطلح).

1 ينظر، واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، المرجع السابق، ص 424.

2 محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 326.

كما أوصى مكتب تنسيق التعريب أنه لا يعهد بوضع المصطلحات العلمية إلا إلى مصطلحين

تتوافر فيهم الشروط التالية :

- 1- إجادة اللغة التي يترجمون منها أو ينقلون عنها.
 - 2- إجادة اللغة العربية.
 - 3- أن يكونوا متخصصين في العلم الذي يترجمون عنه.
 - 4- أن يكونوا ممارسين عمليا لعلوم اختصاصهم.
 - 5- أن يكونوا على دراية تامة بمفهوم المصطلح العلمي وأساليب وضعه في تخصصاتهم والتخصصات القريبة منها.¹
- اماالديداوي فوظف اقتراحات للتوحيد المصطلحي دوليا وعربيا منها:
- 1- الاستناد على المراجع للسير على منوالها.
 - 2- إصدار نشرات دورية للمصطلحات.
 - 3- عقد لقاءات دورية بين المسؤولين عن أقسام الترجمة العربية في منظومة الأمم المتحدة.
 - 4- الحصول على نشرات المصطلحات الصادرة عن منظومة الأمم المتحدة.
 - 5- جمع المصطلحات وحوسبتها وإنشاء تطوير الشبكة العربية للإعلام المصطلحي.
 - 6- "Arabterm" التنسيق بين مختلف بنوك المصطلحات العربية.
 - 7- إنشاء مكتب أو دائرة لمتابعة وجد المصطلح الجديد، حيث تكمن أهمية هذا الجرد في استخراج المصطلح من سياقه الطبيعي.²

1 ينظر، أحمد شحلان، جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب، مجلة اللسان العربي، الرباط، عدد 44، ص 87.

2 ينظر، محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 327 - 328.



الفصل الثاني

ترجمة المصطلح اللساني

دراسة تطبيقية

"معجم تحليل الخطاب"

باتريك شارودودومنيك منغنو

أنموذجا

أولاً : تقديم المعجم :

- إن المعجم الذي بين أيدينا معنون بـ "معجم تحليل الخطاب" الذي أشرف على إنجازه الباحثان "باتريك شارود ودومنيك منغنو"، باللغة الفرنسية "Dictionnaire d'analyse du discours"، الصادر عن منشورات "سوي" بفرنسا "édition du seuil" في فيفري سنة 2002، صدرت ترجمته بالمركز الوطني للترجمة بتونس سنة 2008، سلسلة اللسان منشورات دار سيناترا، أنجزها كل من "عبد القادر المهيري وحمادي صمود" بمراجعة من "صلاح الدين الشريف" يتضمن 646 صفحة، افتتح المعجم بتقديم المترجمين ثم يليه مدخل مترجم قام بكتابته في الأصل باتريك ودومنيك.

- وهذا المعجم هو من قبيل الموسوعات الكبرى في غزارة مادته، فقد تداول على تأليفه أكثر من ثلاثين باحثا ينتمون إلى اختصاصات مختلفة قاموا بإثبات مصطلحاته، أما موضوع المعجم يتضح لنا من خلال العنوان فهو "تحليل الخطاب" الذي بدأ مع مطلع الستينات، كما أوضح الباحثان "أنه لم ينشأ داخل اللغة عن فعل مؤسس ولكنه انبثق من التقاء تيارات مختلفة تدور كلها على دراسة الإنجازات المتجاوزة للجملة، شفويا كان الإنجاز أم كتابيا، قصد إدراك دلالتها الاجتماعية"، فقد سعى المترجمان لنقل معاني المصطلحات والمحافظة على مفهوماتها، حيث حاولا تأدية المعنى بأكثر ما يمكن من أمانة، ليكون هذا المعجم كما أراده أصحابه، أداة صالحة لكل من يبحث في مجال المصطلحات وخاصة في ميدان تحليل الخطاب.

- حيث ذكر المؤلفان "قصدنا إذن أن نجعل من هذا المعجم تعبيرا عن ميدان بحث نظرنا إليه في تنوعه لا أن يكون تعبيرا عن عقيدة مؤلفيه فحسب كما هو الحال في بعض المؤلفات الأخرى".
- و ذكر عبد القادر المهيري وحماي صمود الصعوبات التي واجهتها إزاء ترجمة هذا المعجم، منها تعدد الأيدي حسب العبارة الواردة في بعض المداخل التي تداولت على كتابة المعجم، فقد تجاوز عدد المؤلفين الثلاثين كما ذكرنا آنفا، ولا يمكن في هذه الحالة أن تكون متجانسة، ولا أن يكون العرض على نفس المقدار من الوضوح، بالإضافة إلى هذا فإن تحليل عدد المفاهيم البالغة الدقة يتسم غالبا بتجريد أقصى من لا يقتضي من قارئ الترجمة فحسب، بل من قارئ النص الفرنسي التوقف طويلا وإمعان النظر للفوز بالمعنى المقصود.
- حيث وضحا أن صعوبة الترجمة راجعة إلى ذوي الاختصاص الدقيق الذين ساهموا في تأليف هذا المعجم، مما يتطلب من المترجم التحكم في الاختصاصات المعنية، وأن يجد من طرق التعبير والاصطلاح ما يفي بغاياتها.
- أما بخصوص قراءتنا للمعجم نجد أن صياغة المصطلح باللغة العربية تتطلب منا التوقف والإمعان في قراءتها، وذكر المترجمان في هذا الشأن، أن ذلك راجع إلى صعوبة النص الأصلي وطريقة العرض والصياغة المتوخاة من قبل عدد من محوري المداخل.
- رتب مداخل المعجم ترتيبا ألفبائيا طبقا لترتيب الحروف اللاتينية المختلف عن الألفبائية العربية، ولا شك أن الترتيب الألفبائي العربي من شأنه أن يغير تماما تسلسل المداخل، لذا قام المترجمان بالحفاظ على نظام النص المصدر، وذلك بوضع الحرف اللاتيني المعني عنوانا لكل فصل.
- وفي آخر المعجم نجد ببليوغرافيا مفصلة تجمع كل الإشارات التي سبقت داخل المواد.

ثانيا : أسباب اختيار المعجم والمصطلحات

- لقد وقع اختيار المعجم "تحليل الخطاب" لباتريك شارودو ودومنيك منغنو، لكونه:
- من أحدث الكتب المقدمة في مجال الدراسات اللسانية العربية.
 - يعتبر من المعاجم الموسوعية لما يحويه من شرح وتحليل.
 - متضمن لمصطلحات يحتاج إليها الباحثون في اللسانيات عامة وفي تحليل الخطاب خاصة.
 - نجده الأكثر رواجاً بين أهل الاختصاص.
 - يتميز بالاستقرار، ذلك راجع للعدد الكبير من صناعه ويصل إلى الأكثر من ثلاثين باحثاً.
 - يعتبر معجم شامل، لأنه يدرس المصطلح من كافة جوانبه العلمية.
 - مهم بالنسبة للغة العربية حيث يثريها بمصطلحات جديدة.

ثالثا : المصطلحات الأكثر رواجاً

1. Linguistique textuelle :

Discipline auxiliaire de l'analyse de discours, le linguistique textuelle présente en corps de concepts propres, elle constitue un cadre au sein duquel peuvent être reliés les travaux sur la macro syntaxe, les anaphores, les connecteurs, les temps verbaux, l'ellipse, les constructions détachées. La segmentation des différentes unités de traitement sémantique est inséparable des opérations de liage de ces unités en unités de rang supérieur de complexité.¹

وجاء مقابله في اللغة العربية بمصطلح:

● اللسانيات النصية :

هي فن مساعد لتحليل الخطاب وجملة مفاهيم خاصة، تكون إطاراً يمكن أن يقع الربط داخله بين الأعمال المعنية بالتركيب الأكبر والعائدات القبليّة والروابط والأزمنة الفعلية والحذف والأبنية المفصولة، وتقطع مختلف وحدات المعالجة الدلالية، لا ينفصل عن عمليات ربط هذه الوحدات بوحدات من درجة أعلى في التعقد.²

1 Patrick Charaudeau, Dominique Maingueneau, dictionnaire d'analyse du discours, édition du seuil, Paris, 2002, P 345.

2 باتريك شارودو ودومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة عبد القادر المهيري، حمادي صمود، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008، ص 335.

- اقتصر دومنيك منغنو وباتريك شارودو تعريفهما باللسانيات النصية على أنها فن مساعد لتحليل الخطاب فقط، إذ تعتبر اللسانيات النصية فرع من فروع اللغة تدرس النص بوصفه وحدة لغوية كبرى، فتعنى بدراسة مميزاته من حيث جدته وتماسكه ومحتواه البلاغي التواصلية.

2. analyse du discours:

L'analyse du discours comme étude du discours, si elle est conçue comme étude du discours, sans spécification plus précise, « l'étude de l'usage réel du langage, par les locuteurs réel dans les situations réelles », l'analyse du discours apparaît comme la discipline qui étudie le langage comme activité ancrée dans un contexte produisant les unités transphrastique, comme « utilisation du langage à des fins sociales, expressives et référentielles ».¹

وقابله المصطلح في اللغة الهدف:

● تحليل الخطاب :

باعتباره دراسة للخطاب دون تخصيص أدق أي "دراسة الاستعمال الحقيقي للغة من قبل متكلمين حقيقيين في وضعيات حقيقية"، فإنه يبدو الفن الذي يدرس اللغة باعتبارها نشاطا راسيا في مقام ومنتجا لوحداث تتجاوز الجمل، وباعتباره "استعمالا للغة لغايات اجتماعية تعبيرية وإحالية".²

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 42.

² باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 44.

• من خلال دراستنا للترجمة التي اعتمدها عبد القادر المهيري نجده ينقل الأفكار أحياناً، كما

ذكرت في اللغة المصدر أي أنه قام بالترجمة الحرفية لتوالي الأفكار.

فإن تحليل الخطاب لا يقف عند حد البنية السطحية للنصوص إنما يتجاوزها إلى محاولة القراءة

التأويلية للنص نحو استنطاق مختلف الرموز والإشارات التي يحيل إليها النص وبهذا فهو الاستعمال

الحقيقي للغة بصفة عامة .

3. Discours :

Depuis les années 80, on voit proliférer le terme « discours » dans les sciences du langage, aussi bien singulier « le domaine du discours », « analyse du discours », qu'au pluriel « chaque discours st particulier »... selon que l'on réfère à l'activité verbale en général ou à chaque événement de proie, la prolifération de ce terme est le symptôme d'une modification dans la façon de concevoir le langage. En parlant le « discours », on prend implicitement position contre une certaine conception du langage et de sémantique. Pour un bon port, cette modification résulte de l'influence de divers courant pragmatique, qui on souligné un certain nombre d'idée forces.¹

ويقابله المصطلح العربي:

● خطاب:

يلاحظ منذ الثمانينات تكاثر استعمال مصطلح "خطاب" في علوم اللغة مفردا "ميدان الخطاب" "تحليل الخطاب"، وجمعا أيضا "كل خطاب هو خطاب خاص"، وذلك حسب ما تكون الإحالة على نشاط كلامي بصفة عامة، أو على حدث كلامي، وتكاثر هذا المصطلح هو علامة تغير في طريقة تصور اللغة، فعندما نتحدث عن "الخطاب" نتخذ موقفا ضمنيا ضد ضرب من تصور اللغة

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite ,P 187.

والدلالة، وهذا التغير، هو نسبة هامة نتيجة مختلف التيارات التداولية التي أبرزت عددا من الأفكار الرئيسية.¹

• ذكر في المعجم الاختلافات الواردة وتعدد وجهات النظر حول مصطلح الخطاب، فكل باحث عرفه حسب اختصاصه، فمصطلح الخطاب مصطلح متشعب، إذ يختلف حسب مادة بحثه، فهو يعتبر منهج في البحث في أي مادة مشكلة من عناصر مميزة ومتراطة، فقد عرفه بنفينست على أنه كل تلفظ يفترض متكلم بحيث يتم التأثير على المستمع بطريقة ما. ونجد أيضا قيامهم بحصر القيم الكلاسيكية التي يتداخل معها مفهوم الخطاب .

¹ باتريك شارودو، دومنيك منغو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 181.

4. Sujet du discours :

« Le sujet de discours est une notion nécessaire pour préciser le statut, la place et la position du sujet parlant (ou du lecteur) au regard de ce qu'est son activité langagière, elle conduit à tenir compte des rapports de le sujet entretient avec les données de la situation de communication dans laquelle il se trouve, les procédés de mise en discours qu'il utilise, que les savoirs, opinions et croyances qu'il possède et qu'il suppose que possède son interlocuteur.

Sa compétence n'est plus seulement linguistique, elle est à la fois communicationnelle, discursive et linguistique ».¹

أما في المقابل العربي:

● ذات الخطاب :

إن ذات الخطاب مفهوم لازم لتدقيق وضع الذات المتكلمة (أم المتكلم) ومكانها وموقعها بالنظر إلى ماهية نشاطها اللغوي، وهو يؤدي إلى أن يؤخذ بعين الاعتبار ما للذات من علاقة بمعطيات مقام التواصل الذي تجد نفسها فيه، وما تستعمله من طرق إخراج الخطاب وكذلك ما لها من معارف وآراء ومعتقدات، وما تفترض ما لمخاطبها منها، وليست كفاءتها لسانية بحثاً، فهي في آن واحد تواصلية وخطابية ولسانية.²

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau ,op.cite , P 554.

² باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 538.

● ترجمها عبد القادر المهيري وحماي صمود على أنها الذات المتكلمة أو هي المتكلم مع الأخذ

بعين الاعتبار مقام التواصل، إذ تعتبر كفاءة لسانية وتواصلية وخطابية.

5. Compétence discursive :

La notion de compétence discursive prend des valeurs variables selon le sens qui est donné à « discursive », elle est souvent mise en contraste avec la notion de « compétence linguistique » introduite par N. Chomsky.

Pour « P. Charaudeau » il existe trois types de compétence.

1.La compétence situationnelle qui exige de tout sujet qui communique qu'il soit apte à construire son discours en fonction de l'identité.

2.La compétence discursive qui exige reconnaître les procédés de mise en scène discursive qui feront écho aux contraintes situationnelles.

3.La compétence sémio linguistique qui exige reconnaître les formes des signes leurs règles de combinaison et leur sons.

Chez « D. Mangueneau » la notion de compétence discursive reçoit une valeur plus restreinte. C'est l'aptitude d'un sujet, historiquement définie à produire et interpréter des énoncés qui relèvent d'une formation discursive déterminée. ¹

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op .cite , P 113.

وفي المقابل الأجنبي:

● كفاءة خطابية :

حسب شارودو توجد ثلاثة أنماط من الكفاءة، تحدد كل واحدة منها القدرة على التعرف على

نمط من المواد والتصرف فيها:

1. الكفاءة المقامية.

2. الكفاءة الخطابية التي تقتضي التعرف على طرق الإخراج الخطابي.

3. الكفاءة السيميائية اللسانية.

وحسب منغنو فلفهوم الكفاءة الخطابية قيمة أضيق فهو قدرة شخص محدد تاريخيا على إنتاج

وتأويل ملفوظات تنتسب إلى تشكيلة خطابية معينة.¹

● ومنه فان مصطلح الكفاءة الخطابية جاء مقابل للمصطلح اللساني الذي جاء به "نوان

تشومسكي" ضمن ثنائياته المشهورة " الكفاية والأداء " حيث تعتبر الكفاءة الخطابية هي التمكن من

اللغة والقدرة على استعمالها .

¹ باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 112.

6. Mode d'organisation du discours :

Cette notion est définie par «P. Charaudeau» comme l'ensemble des procédés de mise en scène de l'acte de communication qui correspondent à certaines finalités. Il s'agit pour cet auteur, de distinguer les opérations langagières qui est mise-on œuvre dans chacun des niveaux de compétence, « le niveau situationnel » de reconnaissance des contraintes psycho-socio-discursives de la situation de communication, « le niveau discursif » des modes d'organisation du discours, « le niveau sémio linguistique » de la composition textuelle. Ainsi ne devra pas être confondu le genre d'un texte avec son mode d'organisation.¹

● طريقة تنظيم الخطاب :

هذا المفهوم حدد "ب. شارودو" بأنه مجموع الطرق المتوخاة لإخراج عمل التواصل الملام لبعض الغايات، يتعلق الأمر في نظر هذا المؤلف، بتمييز العمليات اللغوية المعتمدة في كل مستوى من مستويات الكفاءة، "المستوى المقامي" للتعرف على الإكراهات النفسية الاجتماعية الخطابية التابعة لمقام التواصل، "المستوى الخطابي" لطرائق تنظيم الخطاب، "المستوى السيميائي اللساني" للتركيب النصي، هكذا يجب ألا يقع الخلط بين جنس النص وطريقة تنظيمه.²

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite, P 386.

² باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، المرجع السابق، ص 374.

- تختلف طريقة تنظيم الخطاب من باحث لآخر، ونجد "باتريك شارودو" يعرفها بأنها جميع الظروف المساعدة التي أدت إلى إنتاج النص مع التمييز بين مستويات الكفاءة.

7. Pratique discursive :

Notion fréquemment emploi dans l'analyse du discours francophone depuis la fin des années 60, à la convergence du vocabulaire marxiste de la « praxis » et de celui de « M. Foucault », elle fonctionne tantôt avec un sens peu spécifié, tantôt à l'intérieur de réseaux conceptuels.

« D. Mangueneau » parle de pratique discursive quand il s'agit d'appréhender une formation discursive comme inséparable des communautés discursives qui la produisent et la diffusent la formation discursive est alors pensée d'un même mouvement comme contenu, comme mode d'organisation des hommes et comme réseau spécifique de circulation des énoncés.¹

وفي اللغة العربية نجد بالمقابل:

• ممارسة خطابية :

مفهوم كثير الاستعمال في تحليل الخطاب بالفرنسية منذ أواخر الستينات وهو في نقطة التقاء مسرد الألفاظ الماركسية المتعلقة بـ "Praxis" (ممارسة)، وهو يستعمل أحيانا بمعنى قليل التخصص، وأحيانا داخل شبكات مفهومية.

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op . cite , P 457.

ويتحدث "د.منغو" عن ممارسة خطابية عندما يتعلق الأمر بتصور تشكيلة خطابية باعتبارها لا تنفصل عن المجموعات الخطابية التي تنتجها وتنشرها، وإذن يقع التفكير الخطابي باعتباره محتوى وباعتباره مذهبا في تنظيم الناس وباعتباره شبكة مخصوصة لجريان الملفوظات.¹

● ربط المؤلفان مفهوم الممارسة الخطابية بالنشاط الخطابي بصفة عامة ، اذ لا تنفصل عن الخطاب فاذا تحدثنا عن ممارسة خطابية اكثر مما نتحدث عن خطاب فننا نقوم بعمل تموقع نظري . وهذا ما اوضحه باتريك ودومينيك .

¹ ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 445.

8. Spécialité (discours de – / langue de –) :

L'appellation langue (s) de spécialité a été empruntée au germaniste et définie par « Galisson et Coste » comme une expression générique pour designer les langues utilisées dans les situations de communication (orales ou écrites) qui impliquent la transmission d'une formation relevant d'un champ d'expérience particulier, cette lexie dénomminative est considérée tantôt comme un incisant, tantôt comme un équivalent de langues techniques et scientifiques.¹

ويقاله في اللغة الهدف:

● اختصاص (خطاب – / لغة –):

أخذت التسمية لغة (لغات) الاختصاص عن المختص في الألمانية (ب.مولار) وحددت من قبل (غليسون وكوست) على أنها عبارة أجناسية للإشارة إلى اللغات المستعملة في مقامات تواصل (شفوي أو كتابي) تقتضي نقل إعلام ينتمي إلى حقل تجربة خاص، وتعتبر هذه الوحدة المعجمية الأسمائية أحيانا محتوية للغات التقنية والعلمية وأحيانا معادلة لها.²

● كما نجد في المعجم أيضا اثبات وجهة نظر علماء المصطلح التي تعتبر الاختصاص يقع اعتمادا على عناصر مرتبطة بمقام التخاطب ، فهي كل انتاج لغوي ينتجه مختص في وسط مهني حول موضوع تخصصه . اذ تعد أداة ناقلة لمعارف خاصة .

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op. cite , P 538.

² ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 523.

9. Emetteur :

A l'origine, est appelé émetteur tout appareil qui est une source d'émission d'ondes électromagnétiques capables de transmettre des messages sous forme codée, qu'il s'agisse de sons, des lettres, d'images ou de tout autre système de signes.

En sémiotique, pragmatique et analyse de discours, lorsqu'il s'agit de parler d'un acte de langage, de discours ou de communication, le terme d'émetteur continue d'être employé par commodité, mais il renvoie plus spécifiquement au responsable de l'acte de communication. De ce fait, l'émetteur n'est plus conçu comme une simple source d'un processus d'encodage.¹

ومقابلته في اللغة العربية:

• الباث :

يسمى باثا في الأصل، كل آلة تكون مصدر بث لموجات كهرومغناطيسية قادرة على بعث بلاغات مشفرة سواء تعلق الأمر في السيميائية والتداولية وتحليل الخطاب بالحديث عن عمل لغة، أو خطاب أو تواصل يبقى مصطلح الباث مستعملا باعتباره الأنسب، ولكنه يحيل بصفة أكثر خصوصية على المسؤول عن عمل التواصل، وبناء على هذا لم يعد الباث يتصور باعتباره مجرد مصدر لعملية التشفير.²

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite ,P 213.

² ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 207.

- شرح كل من المؤلفين مصطلح "الباث" بصفة عامة وأيضا خصصاه بالبحث في مجال السيميائيات وتحليل الخطاب إذ يعتبر الباث هو المسؤول والمنتج للخطاب.

10. Actant :

Le terme d'actant sert à désigner les différents participants qui sont impliqués dans une action en y tenant un rôle actif ou passif.

En analyse de discours, ce terme est également utilisé comme en sémiotique narrative lorsqu'il s'agit d'analyser l'aspect narratif d'un texte, mais il sert également à désigner les instances de l'acte de communication. Certains auteurs utilisent le terme « d'inter actants » pour désigner les locuteurs et interlocuteur de l'acte de langage. Cette notion, en tout état de cause, doit être distinguée de celle d'acteur.¹

ويقابله المصطلح العربي:

• الفاعل :

يستعمل مصطلح الفاعل لتسمية مختلف المشاركين المعنيين بعمل والقائمين فيه بدور إيجابي أو سلبي.

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 15.16.

وفي تحليل الخطاب يستعمل هذا المصطلح، كما هو الشأن في السيمياء السردية عندما يتعلق الأمر بتحليل المظهر السردى للنص، لكنه يستعمل أيضا لمكونات عمل التواصل، ويستعمل بعض المؤلفين "فواعل مشتركة" لتسمية المتكلم والمخاطب في عمل اللغة، ومهما كان الأمر فإنه يجب التمييز بين هذا المفهوم ومفهوم الممثل.¹

● تختلف المصطلحات ولكن المفهوم واحد، فبعد ترجمة المصطلح "actant" نجده يتمثل في المخاطب في علم اللغة، وما اصطلح عليه أيضا "بأث ومتكلم" و "ذات الخطاب" وهذا ما أقر به الباحثان.

¹ ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 19 – 20.

11. Enoncé :

Dans l'analyse discours francophone, l'opposition établie par « 1. Guespin » entre discours et énoncé a exercé une influence certaine. L'énoncé, c'est la suite de phrases émises entre deux blancs sémantiques, deux arrêts de la communication; le discours, l'énoncé considéré du point de vue du mécanisme discursif qui le conditionne. Ainsi, un regard jeté sur un texte du point de vue de sa structuration « en langue » en fait un énoncé une étude linguistique des conditions de production de ce texte en fera un discours.¹

ومقابل المصطلح باللغة العربية:

● ملفوظ:

يعتبر الملفوظ بمثابة مقطوعة لغوية تكون كلا منتما إلى جنس خطاب محدد كمقال في جريدة أو محادثة... الخ.

وفي تحليل الخطاب الفرنكفوني كان للمقابلة التي أقامها "ل. غسبان" بين الخطاب والملفوظ تأثير أكيد، "الملفوظ هو متوالية الجمل المرسل بين بياض دلاليين وتوقفين في عملية التواصل؛ والخطاب هو الملفوظ منظورا إليه من وجهة نظر الآلية الخطابية المتحركة فيه، وعلى هذا الأساس إذا ألقينا على

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite, P 222.

النص نظرة من زاوية هيكلته "في اللسان" فإن ذلك يجعل منه ملفوظا، ودراسة ظروف إنتاجه لسانيا تجعل منه خطابا".¹

● ومن هذا التعريف نجد ان الملفوظ عبارة عن كلام منجز في وحدة دلالية يمكن ان تتجاوز الجملة ويمكن ان تصبح خطابا اذا اجتمع الملفوظ مع مقام التواصل .

12. Enonciateur :

Notion centrale pour toute linguistique et pour toute analyse du discours qui s'inscrivent dans une perspective énonciative.

Elle a toutefois une valeur instable, selon les relations qu'elle entretient avec des notions voisine comme celles de locuteur, de sujet parlant ou de point de vue.

En analyse du discours on ne s'intéresse pas aux sujets considérés indépendamment des situations de communication.

Il est d'ailleurs significatif qu'on parle « d'énonciateur » aussi bien pour un énoncé élémentaire que pour l'ensemble d'un texte d'un genre de discours déterminé, les énoncés élémentaires auxquels a affaire le linguiste sont en fait des composants d'un texte relevant « d'un genre et d'un type de discours », « la complexité de la scène d'énonciation » est ici à prendre en compte.²

¹ ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 216.

² Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 224 et 226.

والمصطلح المقابل في اللغة العربية:

● المتلفظ:

مفهوم مركزي لكل لسانيات ولكل تحليل الخطاب يندرجان في منظور تلفظي، ومع ذلك فقيمتها غير مستقرة بحسب العلاقات التي تكون له مع مفاهيم مجاورة كمفهوم المتكلم، أو الذات المتكلمة، أو وجهة النظر.

وفي تحليل الخطاب لا نختتم بالذوات منظورا إليها في استقلال عن مقامات التواصل، بل إنه لذو دلالة أن نتحدث عن "متلفظ" في حالة ملفوظ أولي كما في حالة نص بأكمله ينتمي إلى جنس خطاب محدد، والملفوظات الأولية التي يهتم بها اللساني هي في الواقع مكونات نص ينتمي إلى "جنس من الخطاب ونمطه"، و"تعقد مشهد" التلفظ ينبغي هنا أخذه بعين الاعتبار.¹

● وبعد دراستنا لترجمته نجده يقابل العديد من المصطلحات الواردة في نفس المعجم ومنها الباث، المتكلم، مشهد التلفظ. فالمتلفظ هيئة مرتبطة بالمقام الذي يبنيه الخطاب.

¹ باتريك شارودو، دومنيك منغو، معجم تحليل الخطاب، المرجع السابق، ص 217 – 220.

13. Grammaire de texte :

Dés la fin des années 60 apparaissent, en Allemagne, des « grammaires de textes » qui ont l'ambition d'engendrer l'ensemble infini des structures textuelles bien formées d'une donnée.

Sur modèle de la grammaire générative et transformationnelle phrastique, ces linguistiques définissent des algorithmes abstraits, des règles de réécriture permettant d'engendrer des « bases de textes » et les règles de transformation permettant de passer de ces structures profondes à la linéarisation de la manifestation linguistique de surface, s'appuyant sur la fait que l'on ne communique pas par phrases mais par textes.¹

ويقاله في اللغة الهدف مصطلح:

● نحو النص :

منذ أواخر الستينيات ظهرت في ألمانيا "أنحاء النص" تطمح إلى توليد ما للغة معينة من مجموع غير متناه للأبنية النصية المحكمة التشكيل.

حدد هؤلاء اللسانيون اعتمادا على منوال النحو التوليد التحويلي الجملي خوازمات مجردة، وقواعد إعادة الكتابة تسمح بتوليد "قواعد النص"، وحددوا قواعد تعديل تسمح بالانتقال من هذه الأبنية

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite, P 289.

العميقة إلى خطية التجلي اللساني على السطح، لقد وسعت أنحاء النصوص معتمدة على أن المرء لا يتواصل بالجمل وإنما يتواصل بالنصوص.¹

● ذكر باتريك شارودو ودومنيك منغنو في معجمهما، حقبة ظهور "نحو النص" وتطور مفهومه، فهو يدرس النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، إذ تمتد وسائل بحثه إلى مستوى ما وراء الجملة مع فحص العلاقة التركيبية داخل الجملة.

14. Condition de production :

La notion de conditions de production du discours remplace la notion trop vague de « circonstance » dans lesquelles un discours est produit pour souligner qu'il s'agit d'étudier ce qui, dans le contexte, condition le discours, il s'agit donc d'une notion qui sépare l'énoncé considéré du point de vue de la pragmatique et l'énoncé considéré du point de vue de l'analyse discours.²

Et les conditions de production jouent un rôle essentiel dans la construction des corpus.

¹ باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، المرجع السابق، ص 278.

² Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite, P 118.

والمقابل العربي جاء كالتالي:

• شروط الإنتاج :

عوض مفهوم شروط إنتاج الخطاب مفهوم "الظروف" المفرد الإبهام والمفيد للظروف التي ينجز فيها الخطاب لإبراز أن الأمر يتعلق بدراسة ما في السياق يحدد وجهة الخطاب، إننا إذن أمام مفهوم يفصل بين الملفوظ المعبر من وجهة نظر تداولية (أي استعمال اللغة) والملفوظ المعبر من وجهة نظر تحليل الخطاب (...). كما تضطلع شروط الإنتاج بدور أساسي في بناء المدونات، التي تشمل حتما عددا كبيرا من النصوص التي تجمع حسب فرضيات المحلل حول ظروف إنتاجها المفترضة.¹

• ترجمة مصطلح شروط الإنتاج تختلف حسب الباحث وميدان بحثه، فهناك من يصطلح عليها "بالظروف أو الوسائل" ولكن المفاهيم قد لا تختلف فهي جميع الظروف أو السياقات التي ينتج فيها الخطاب.

¹ ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ،المرجع السابق، ص 118.

15. Cohérence :

La notion de cohérence apparaît, en linguistique, dans les leçons de G. Guillaume qui en fait une propriété de la langue comme système, comme « entier systématique, dont toutes les parties sont en cohérence », en passant de la linguistique de la langue à celle du discours, la notion prend un autre sens. Au centre de la définition du texte la cohérence est en linguistique textuelle, inséparable de la notion de cohésion avec laquelle elle est souvent confondue.¹

ويقابله في المصطلح العربي:

● الانسجام :

ظهر مفهوم الانسجام في اللسانيات في دروس ق. قيوم الذي يجعل منه خاصية للسان باعتباره نسقا، وباعتباره "كلا نسقا أجزاءه كلها في انسجام"، وبانتقال هذا المفهوم من لسانيات اللسان إلى لسانيات الخطاب فقد اكتسب معنى آخر، إن الانسجام باعتباره من صميم تعريف النص لا ينفصل في اللسانيات النصية عن مفهوم الاتساق الذي كثيرا ما يختلط به.²

● نلاحظ من خلال هذه الترجمة أنه لم يتحدد مفهوم الانسجام بشكل دقيق فقد وصفه كل من باتريك ودومنيك بأنه خاصية لسانية، كما أنهما لم يفصلانه عن مفهوم الاتساق الذي يدل على مجموع الوسائل اللسانية الرابطة بين عناصر الجملة وبين الجمل، والتي تسمح لأي ملفوظ شفويا كان أم كتابيا بأن يبدو في شكل نص، أي العلاقات الرابطة بين معاني الجمل في النص.

¹ Patrick Charaudeau, Dominique Mangueneau, op.cite, P 99.

² باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، المرجع السابق، ص 100.

16. Contexte :

Le terme de « contexte » est utilisé pour renvoyer surtout, soit à l'environnement verbal du l'unité, soit à la situation de communication.

Qu'il soit linguistique ou non-linguistique, le contexte peut-être envisagé de façon étroite (contexte immédiat) ou large (contexte étendu), cet axe étant bien évidemment graduel.

En ce qui concerne le contexte non linguistique, relèvent par exemple du contexte étroit le cadre spatio-temporel et la situation sociale locale dans lesquelles s'inscrit l'échange communicatif et dans le contexte large relèvent l'ensemble du contexte institutionnel.¹

ويقابله في اللغة العربية مصطلح:

● السياق:

يستعمل لفظ سياق بحسب المؤلفين، للإحالة خاصة إما على المحيط اللغوي للوحدة وإما إلى مقام المتخاطب.

وسواء كان لغويا أو غير لغوي فالسياق يمكن تصوره بطريقة ضيقة (السياق المباشر) أو واسعة (السياق الموسع) مع العلم طبعاً أن هذا المحور درجات، ففي ما يتعلق بالسياق يغير اللغوي ينتمي إلى السياق الضيق أو (الأصغر) مثلاً الإطار المكاني الزماني والمقام الاجتماعي المحلي الذي ينخرط فيه التبادل التواصلي.

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite ,P 134.

وينتمي إلى السياق الواسع (المستوى الأكبر) جملة من عناصر السياق المؤسسي (...).¹

● نجد أن كل من باتريك ودومينيك أشار في المعجم إلى السياق بنوعيه " اللغوي والغير اللغوي " وذلك أن عملية البحث عن تماسك النص وترابطه تلزمنا بضرورة العودة إلى عناصر لغوية وغير لغوية. والغرض الأصلي منها يكمن في الفهم الدقيق للنص والوصول إلى المعنى الأصلي له. فلا يمكننا فهم النص وتفسيره دون الرجوع إلى سياقه أي كل ما هو يحيط به من جوانب فكرية أو ثقافية أو اجتماعية.

17. Ellipse :

C'est une opération qui consiste à supprimer d'une phrase un ou plusieurs éléments dont la présence est normalement requise cette notion n'est pas employée de la même manière en syntaxe et en rhétorique.

En syntaxe, l'ellipse est constamment invoquée par les grammairiens, son usage est inséparable du postulat que les structures linguistiques son régulières.

En rhétorique, on range l'ellipse parmi les « figures de construction » l'ellipse rhétorique est censée produite à des fins expressives, son emploi systématique est traditionnellement lié au laconisme et à l'émotion.

Et dans une approche « analytique », l'ellipse joue un rôle important, la confrontation d'énoncés relèvent de formations,

¹ ينظر ، باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 133.

discursives concurrentes s'appuie en général sur le présupposé qu'il faut mettre en évidence et interpréter des « blancs ».¹

ويقابله المصطلح العربي:

● الحذف:

هي عملية تقوم بإسقاط عنصر أو عدة عناصر من الجملة حضورها في العادة مطلوب، ولا يستعمل هذا المفهوم بنفس الكيفية في علم التركيب وفي البلاغة، فالحذف في علم التركيب يشير إليه النحاة باستمرار، ولا يمكن فصل استعماله عن المصادرة القائلة بأن البنى اللغوية بنى منتظمة، وقد حاولت اللسانيات المعاصرة ولاسيما النحو التوليدي أن "تحد" من الاستنجااد بالحذف لتجعل منه شيئاً مغايراً لكونه إجراء للغرض.

وفي البلاغة يصنف الحذف ضمن "وجوه الصياغة" أو "وجوه التركيب" والحذف البلاغي من شأنه أن يكون لغايات تعبيرية، واستعماله المطرد مربوط عادة بتقلص العبارة والانفعال.

وفي تحليل خطاب مؤسس على مقارنة "تحليلية" يقوم الحذف بدور هام، فالمقابلة بين ملفوظات تنتمي إلى تشكلات خطائية متنافسة يعتمد في العموم على المقتضى الذي بموجبه ينبغي إظهار وتأويل ضروب "البياض" في الملفوظ.²

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 209.

² ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، المرجع السابق، ص 202.

- يعتبر الحذف وسيلة لتجنب التكرار، الذي قد يخل من بنية النص السطحية ولا يتم إلا إذا قمنا بتوظيف ما يدل على العنصر المحذوف من قرائن لغوية أو مقامية تساعد المتلقي على معرفته.
- فلم يقتصر باتريك ودومنيك على تعريف المصطلح في تحليل الخطاب فحسب، بل قاما بتعريفه في علم البلاغة وعلم التركيب، وهذا حتى يكون التعريف شاملا ودقيقا حتى يتسنى للباحث معرفة المصطلح من كافة جوانبه العلمية.

18. Référence :

La référence désigne une propriété du signe linguistique ou d'une expression de renvoyer à une réalité. Le référent est la réalité qui est pointée par la référence, référence et référent son fréquemment confondus au point d'être synonymes, notamment chez « J.C.Milner » qui a conceptualisé la partions entre référence virtuelle et référence actuelle.

La référence virtuelle est définie relativement à l'unité lexicale.

La référence actuelle sera constituée par les segments de réalité.¹

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 487.

وقابله المصطلح العربي:

● الإحالة:

مفهوم الإحالة يشغل النقاش الفلسفي وأيضاً النقاش المنطقي والدلالي، وفي تحليل الخطاب تبرز فائدته بالنسبة إلى العائدات والإشارات والمرجعية المشتركة، ولكنه يعتمد أيضاً على معطيات معجمية.

كما ينبغي ألا يخلط بين مفهومي الإحالة والمرجع، فالإحالة هي خاصية العلامة اللسانية أو عبارة متمثلة في الإحالة على واقع، أما المرجع فهو الواقع الذي أشارت إليه الإحالة، وكثيراً ما خلط بين الإحالة والمرجع حتى صارا مترادفين، وخاصة عند "ج.ك. ملنار" الذي قسم الإحالة إلى "إحالة مقدرة وإحالة منجزة" وحددت الإحالة المقدرة بالنسبة إلى الوحدة المعجمية، أما الإحالة المنجزة فتكون من قطع الواقع، كما اخترق مفهومها التمييز بين المعجم والخطاب.¹

● تعتبر الإحالة من أكثر وسائل الاتساق تداولاً على ألسنة بغرض الاقتصاد في الكلام: فالإحالة في مجرد تعبير يوظفه المتكلم رغبة في خطابه متناسق ومترابط، فهي تعتبر الركيزة الأساسية لتماسك النصوص، واعتبرها المؤلفات "خاصية العلامة اللسانية".

¹ ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 474.

19. Analogie :

Concept employé des l'antiquité classique, dans les premières discussions sur la grammaire, et qui désigne les ressemé blancs de toute nature entre les éléments d'une langue.

Dans l'analyse de données textuelles, l'examen des réalisations sémantiques relèvent de l'analogie constitue un entrée descriptive souvent très éclairant. Dans un corpus donné, on peut examiner systématiquement les relations spécifiques entre certains objets de discours, ou décrire les actualisations linguistiques de certains d'entre eux dans le cadre de ses catégories rhétoriques.¹

والمقابل العربي:

● القياس :

مفهوم مستعمل منذ العهود القديمة في طلائع المناقشات حول النحو، ويعني مختلف وجوه التشابه

بين عناصر اللغة.

وفي تحليل المعطيات النصية يمثل النظر في الإنجازات الدلالية العائدة إلى المقياس مدخلا وصفيا ذا

طاقة كشف كبيرة في الغالب، ونستطيع في مدونة معلومة أن تفحص فحصا مطردا العلاقات الخاصة

القائمة بين بعض مواضيع الخطاب، أو أن نصف أساليب تحسين البعض منها لغويا في إطار هذه

المقولات البلاغية.²

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 34.

² باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 37.

20. Positionnement :

Il s'agit d'une des catégories de base de l'analyse du discours, qui touche à l'instauration et au maintien d'une identité énonciative.

Pris dans une acceptation peu spécifiée, le terme de positionnement désigne seulement le fait qu'à travers l'emploi de tel mot, de tel vocabulaire, de tel registre de langue, de telles tournures, de tel genre de discours..ect, un locuteur indique comment il se situe dans un espace conflictuel : en utilisant la lexie « lutte des classes », on se positionne comme de gauche ; en parlant sur un ton didactique et avec un vocabulaire technique on se positionne comme spécialiste.¹

ومقابله العربي:

• التموقع:

يتعلق الأمر بمقولة من المقولات الأساسية في تحليل الخطاب تمس بناء هوية تلفظية والحفاظ عليها، ومصطلح التموقع إن أخذ في معنى قليل التخصيص دل فقط على أن المتكلم من خلال استعماله لكلمة ما، ولفظ ما، وسجل ما من اللسان، وتعبير ما وجنس ما من الخطاب ..الخ، ليشير إلى كيفية تموقعه في فضاء نزاعي، فباستعمالنا الوحدة المعجمية "صراع الطبقات" نتموقع باعتبارنا من اليسار، وأن نتحدث بلهجة تعليمية في ألفاظ فنية نتموقع باعتبارنا مختصين.²

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 453.

² باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 441.

21. Ambigüité :

L'ambigüité est un phénomène lié à la mise en discours d'un énoncé, ce phénomène se produit lorsqu'une même phrase présente plusieurs sens et est donc suceptible d'être interprétée de diverses façons.

En analyse du discours, on peut parler d'ambigüité discursive lors qu'elle porte non pas sur les sens des mots du lexique ou la la construction phrastique, mais sur le sens implicite. En effet, un même énoncé peut avoir une signification différente selon l'inférence que l'on est conduit à produire pour l'interpréter. L'ambigüité discursive est donc constitutive de tout fait de communication car il n'ya pas d'acte de discours qui ne soit porteur.

D'un ou de plusieurs implicites, ce « phénomène est lié à l'implication et l'explicitation.¹

والمقابل في اللغة الهدف:

● التباس:

الالتباس هو ظاهرة ترتبط بإخراج الملفوظ في صورة خطاب وتتولد هذه الظاهرة عندما تتوفر في

الجملة الواحدة معان عديدة ومن ثم تكون قابلة لتؤول بطرق كثيرة.

وفي تحليل الخطاب يمكننا الحديث عن الالتباس الخطابي عندما يتعلق هذا لا بمعنى اللفظ ولا

بتركيب الجملة ولكن بالمعنى الضمني، وفعلا فقد يكون للملفوظ الواحد مدلول مختلف بحسب المعاني

الاستدلالية التي نحمل على استخراجها لتأويله، فالغموض الخطابي إذن مكون لكل فعل تواصل،

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 33 et 34.

ذلك أنه لا يوجد فعل خطاب لا يكون حمال معنى ضمني أو أكثر، وهذه الظاهرة مرتبطة بالتضمنين والتصريح.¹

22. Inférence :

Ce terme est également utilisé pour tenter de rendre compte des opérations qui permettent de tirer des cats de discours du sens implicite, celui qui est produit par le sujet parlant d'une part, et reconstruit par le destinataire. Ainsi, le locuteur peut implicite, conxiemment ou non du sens dans les énoncés qu'il produit, et ce à des fins stratégique. Au destinataire de tirer le sens implicite des énoncés en s'appuyant sur les différentes composantes du contexte. Sens implicite par le locuteur et implicite dégagés par l'interprétant ne se recouvraient pas nécessairement. A l'importance de ce recouvrement, on peut évaluer, le degré d'intercompréhension d'un acte de communication. Mais ici l'inférence participe davantage d'un processus d'interprétation que de production des énoncés.²

وفيما يقابله باللغة العربية نجد:

● استدلال:

يستعمل هذا اللفظ ليفي بالعمليات التي تسمح بأن نستخرج من أعمال الخطاب معنى ضمنا هو المعنى الذي تنتجه الذات المتكلمة، من ناحية ويعيد بناءه المرسل إليه من ناحية أخرى، هكذا يمكن للمتكلم أن يضمن عن وعي أو عن غير وعي، معنى في الملفوظات التي ينتجها، وكذلك لغايات

¹ ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 36 – 37.

² Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 303 – 312.

إستراتيجية، وعلى المرسل إليه أن يستخرج المعنى الضمني من الملفوظات اعتمادا على مختلف مكونات السياق، وليس الحتم أن يتطابق المعنى الذي يضمه المتكلم والمعاني التي يستخرجها المسؤول، ويمكن حسب أهمية هذا التطابق، تقييم مدى تفاهمها في عمل تواصل، ولكن الاستدلال يتصل هنا بعملية التأويل أكثر مما يتصل بإنتاج الملفوظات.¹

23. Persuasion :

Les événements matériels, parmi lesquels les découvertes scientifiques et les innovations techniques, les flux langagiers qui les accompagnent ou les constituent, produisent ou rectifient les pensées, les paroles et les actions des personnes. La persuasion peut être une comme le produit des processus généraux d'influence.

En analyse du discours, la rhétorique argumentative s'intéresse fondamentalement au discours tenu dans un débat ouvert et contradictoire, structuré par l'intention (illocutoire) de persuader, c'est-à-dire de communiquer, expliquer. La persuasion (perlocutoire) résulte de tout ou partie de la réalisation de l'ensemble de ces intentions.²

¹ ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 300 – 303.

² Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 427 – 429.

ويقابله المصطلح:

• إقناع :

إن الأحداث المادية، ومن بينها الاكتشافات العلمية والاختراعات التقنية والمد اللغوي الذي يصاحبها أو يؤسسها، تنتج أو تعدل أفكار الأشخاص وأقوالهم وأعمالهم، ويمكن النظر إلى الإقناع باعتباره ناتج مسارات عامة للتأثير.

وفي تحليل الخطاب تهتم البلاغة الحجاجية أساسا بالخطاب الذي يلقي في نقاش مفتوح وخلافي، مهيكّل بقصد (لا قولي) للإقناع أي للتواصل والتفسير، والإقناع (أثر الفعل بالقول) ينتج عن تحقيق مجموع هذه المقاصد كلها أو جزئها.¹

24. Connecteur :

Dans l'article « mot » de l'encyclopédie méthodique du XVIII^e siècle, « N. Beauzée » rangeait déjà les conjonctions dans la catégorie de ce qu'il appelle les « mots discursives », unités qui font les liens des propositions, en quoi consiste la force, l'âme et la vie du discours. A la même époque, dans son cours de rhéoriques et belles lettres, l'écossais « h. Blair » plaçait des conjonctions comme « as, because, although » dans la catégorie des « connectives » qui sont généralement utilisées pour connecter des phrases ou des membres de phrase. [...] c'est le bon ou mauvais emploi de ces particules de connexion qui confère au discours un air ferme et structuré ou au contraire incohérent et relâché, c'est cela qui le fait progresser d'un

¹ ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 417 – 418.

mouvement sans heurts et régulier, ou d'un pas podagre et boiteux.¹

ويقابله في اللغة الهدف مصطلح:

● رابط:

في مدخل "mot" بالموسوعة المنهجية للقرن الثامن عشر، يضع "ن. بوزي" أدوات الربط في القسم الذي سماه "الكلمات الخطائية" وهي وحدات تربط بين القضايا وفي ذلك قوة الخطاب وروحه وحياته، وفي الفترة نفسها وضع الإيرلندي "ه. بليز" في كتابه "درس في البلاغة والآداب" أدوات مثل as (ك) و Because (لأن) و although (بالرغم) في صنف الروابط التي تكون عامة مستعملة لتصل بين الجمل أو بين أجزاء من الجمل [..] واستعمال حروف الربط هذه استعمالاً جيداً أو فاسداً هو الذي يعطي الخطاب هيئة قوية مهيكلة أو على العكس من ذلك يعطيه هيئة من عدم الانسجام والتفكك، وذلك هو أيضاً الذي يجعله يتقدم بخطى واثقة منتظمة أو بخطى متثاقلة وعرجاء.²

● يعتمد المترجم في ترجمته للمصطلح الأجنبي، الترجمة الحرفية وهذا ما نجده في دراستنا للمعجم ككل.

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 125.

² ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 124.

25. Deixis :

Puisque l'on entend communément par deixis « la localisation d'identification des personnes, objets, processus, événements [...] par rapport au contexte spatio-temporel.

En analyse du discours, il faut considérer la situation qui est pertinente pour le genre de discours concerné, à cela s'ajoute éventuellement la situation que construit le discours même et à partir de laquelle il prétend énoncer, sa scène d'énonciation.¹

ويقابله في اللغة الهدف المصطلح:

● إشارية:

إنه مفهوم مترابط مع مفهوم المشير، إذ يفهم عادة من إشارية تعيين مكان وهوية الأشخاص، والأشياء والعمليات والأنشطة... بالنسبة إلى السياق المكاني والزمني.

في تحليل الخطاب لا يمكن الاكتفاء بربط الإشارية إلى محيط اختياري، يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار الوضع المناسب لجنس الخطاب المعني، وإلى هذا يضاف عند الاقتضاء المقام الذي ينسبه الخطاب نفسه والذي يزعم انطلاقا منه الإعراب عن مشهد تلفظه.²

● تعد في تحليل الخطاب "الإشارية" الفضاء الزمني والمكاني لذات الخطاب أو لجنس الخطاب مما قد عرفه باتريك ودومنيك بأنه المسؤول عن إنتاج الخطاب.

¹ Patrick Charaudeau, Dominique Mangueneau, op.cite, P 161.

² ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 156.

26. Terminologie :

On désigne par terminologie l'ensemble des mots et expressions, pourvus de leur définition, par lesquels une discipline scientifique ou technique réfère aux notions qui la constituent « terminologie » est parfois synonyme de « nomenclature », quoique ce dernier mot renvoie plus à un ensemble systématiques de formes. On le distinguera de « vocabulaire » employé par les lexicologues aux fins descriptives. On peut le rapprocher aussi du syntagme utilisé notamment en didactique des langues : langue de spécialité.¹

والمقابل في اللغة العربية:

● اصطلاحية:

نشير بالاصطلاحية إلى مجموعة الكلمات والعبارات المصحوبة بتعريفاتها بما يحيل فن علمي أو تقني على المفاهيم التي تكونه، وترادف "المصطلحية" أحيانا "قائمة تسمية اختصاص" (nomenclature) رغم أن هذه العبارة تحيل أكثر على مجموعة أشكال منظمة، ونميز بها وبين "مسرد الألفاظ" الذي يستعمله المعجميون لغايات وصفية.

ويمكن أيضا التقريب بينها وبين المركب المستعمل خاصة في تعليمية اللغات: لغة الاختصاص.²

● ذكر المؤلفان في معجمهما أنه يمكن التقريب بين مصطلح "اصطلاحية" و"لغة الاختصاص" كما هي مرادفة إلى "المصطلحية" التي تعتبر علم دراسة المصطلح أو صناعته وباتريك ودومنيك عرفا الاصطلاحية على أنها جميع العبارات المصحوبة بتعريفاتها أي "المصطلحات".

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 567.

² ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 550.

27. Code langagier :

Notion introduite par « D. Mangueneau » pour définir la manière dont un positionnement mobilise le langage appréhendé dans la pluralité des langues et des registres de langue, en fonction de l'univers de sens qu'il cherche à imposer, cette notion est particulièrement utile pour étudier les discours constitutants.

Le code langagier résulte d'un déterminateur de l'inter langue, c'est-à-dire de l'interaction des langues et des registres ou des variétés de langue accessible dans le temps comme dans l'espace dans une conjoncture déterminée. L'inter langue est donc l'espace maximal à partir duquel s'installent les codes langagiers, un positionnement définit son propre code langagier par sa manière singulière de gérer l'inter langue.¹

ويقابله في اللغة الهدف مصطلح:

● شفرة لغوية :

جاء بهذا المفهوم "د.منغنو" ليحدد كيف يستنفر الترميز اللغوي، متصورة في تعدد الألسنة وسجلات اللسان، حسب عالم المعنى الذي يسعى إلى فرضه، لهذا المفهوم فائدة خاصة في دراسة الخطابات المؤسسية.

¹ Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 98.

إن الشفرة اللغوية تنتج عن ضبط البيّنلسان، أي من تفاعل الألسن والسجلات وأنواع الألسن المتوفرة في الزمان والفضاء، في ظرف معين، فالبيّنلسان هو الفضاء الأقصى الذي تتأسس انطلاقاً منه الشفرات اللغوية ويحدد التموقع الشفرة اللغوية الخاصة به طبقاً لما يتوخاه من طريقة شخصية للتصرف في البيّنلسان.¹

28. Ethos :

Terme emprunté à la rhétorique antique, l'éthos (en grec personnage) désigne l'image de soi que le locuteur construit dans son discours pour exercer une influence sur son allocutaire, cette notion a été reprise dans les sciences du langage, et principalement en analyse du discours, où elle se réfère aux modalités verbales de la présentation de soi dans l'interaction verbale.

L'éthos ainsi défini se développe chez « maingueneau » en relation avec la notion de scène d'énonciation. Chaque genre de discours comporte une distribution préétablie des rôles qui détermine en partie l'image de soi du locuteur.²

¹ ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، مجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 99.

² Patrick charaudeau, dominique mangueneau, op.cite , P 238 et 239.

ويقابله:

● إيطوس :

مصطلح مأخوذ من الخطابة القديمة، يشير الإيطوس (وهو فيا لإغريقية شخصية) إلى صورة الذات التي يبينها المتكلم في خطابه ليمارس تأثيرا في المخاطب، وقد استعملت علوم اللغة وتحليل الخطاب أساسا هذا المفهوم لتحليل على الجهات اللغوية في تقديم الذات في التفاعل اللغوي.

تطور الإيطوس المعرف على النحو المذكور عند "منغنو" في العلاقة بمفهوم مشهد التلفظ، ففي كل جنس خطاب توزيع معد سلفا يحدد جزئيا صورة ذات المتكلم.¹

● يعتبر مصطلح "إيطوس" كما سماه المؤلفات والصورة الذهنية التي يبينها المتكلم في ذهن المتلقي، وهذا ما يساهم في التأثير أو ما يعرف بالتفاعل اللغوي، فقد ترجمها عبد القادر المهيري وصمود بتعريب المصطلح.

¹ ينظر ، باتريك شارودو، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب ، المرجع السابق، ص 230 – 231.



الخاتمة:

لقد سمحت لنا هذه الدراسة الوجيزة بالوقوف على عدة حقائق تتعلق بالمصطلح اللساني وترجمته

في لسانيات الخطاب.

حيث توصلنا إلى ما يلي:

- المصطلح هو تسمية لمفاهيم ووحدات رمزية يعبر عن مفهوم معين.
- يضطلع المصطلح عامة واللساني خاصة، بدور أساسي في سلسلة التطور الذي تشهده العلوم كافة، فهو حلقة لا غنى عنها في سلسلة ولكي يؤدي وظيفته على أحسن وجه، وجب العناية به من ناحية الوضع وحيث الاستعمال.
- تعتمد اللسانيات عدة آليات في وضع مصطلحاتها، إذ يعتبر الاشتقاق والتركيب أكثر الآليات استعمالاً وهذا ما يعطي مصطلحات عربية من جهة، وما يدل على قدرة اللغة العربية من جهة أخرى على استيعاب العلوم.
- تعتبر الترجمة اتصال اجتماعي يقوم على فحص نظامين لسانيين اجتماعيين مختلفين وثقافتين متباعدتين، ففي بهذا لم تعد عملاً مصطلحاً أو لسانياً فحسب.
- تكتسي المصطلحات اللسانية أهمية كبيرة في الترجمة، وعلى المترجم أن يعرف كل المصطلحات التي يستعملها المتخصصون في الموضوع الذي يترجمه وفي اللغة التي يترجم إليها.

- على المترجم اللساني أن يتلقى التكوين الأكاديمي المتخصص والمعمق في اللسانيات وبالخصوص لسانيات النص وتحليل الخطاب.
- تعتبر نظرية أنواع النصوص لكاتارينا رايس، إذا ما قورنت بغيرها من النظريات، فإن منهجها ملائم إلى حد كبير لعملية ترجمة المصطلحات، فعملية تحليل النصوص تقوم لا محالة بتفكيك مصطلحات وترجمتها حتى يتسنى لنا فهم النص.
- تقوم ترجمة المصطلح اللساني على مراحل عديدة أهمها مرحلة تحديد المفهوم ثم ضبطه وبعدها ترجمته.
- من أهم المشاكل التي تعترض سبيل المصطلح مشكل الترجمة واختلافها من مترجم لآخر حسب تخصصه، فقد ينقل المصطلح الأجنبي بعشرات المصطلحات العربية المترادفة أمامه وهذا ما يجعل المصطلح في تعدد.
- تعود أسباب التعدد المصطلحي إلى غياب سلطة الجامع اللغوية العربية ومؤسسات التعريب، والمعاهد المصطلحية، فلهذه المؤسسات دور هام في وضع المصطلح.
- ولعل من أهم الحلول المقترحة لتفادي مشكلة الترجمة والتعدد توصيات مكتب تنسيق التعريب، التي ألوت جل اهتمامها بالمصطلح وقضاياها.

- يعتبر "معجم تحليل الخطاب" لباتريك شارودو ودومنيك منغنو من الموسوعات الكبرى وهذا راجع للكم الهائل من الباحثين الذين تداولوا على تأليفه.
 - بعد دراستنا للترجمة التي اتبعها كل من عبد القادر المهيري وحمادي صمود نجدهم أنهم قد قاموا بالترجمة الحرفية أحيانا وبالمقابل أحيانا أخرى، وبتعريب مصطلحات جديدة كمصطلح "إيطوس" وغيره.
 - وفي الأخير تعتبر ترجمة المصطلح اللساني من أبرز القضايا المطروحة في المؤتمرات والمنظمات الدولية نظرا لأهميتها وتشعبها.
- والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.



1. الكتب :

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة 1، مجلد1، 1997.
- بشير العيوى ، الترجمة إلى العربية - قضايا وآراء، دار الفكر العربي، الطبعة 1، 1996.
- خليفة المصياوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، دار الأمان ، الرباط ، الطبعة 1 ، 1434 هـ ، 2013 م .
- الديداوي محمد، مناهج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهوية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، المغرب، الطبعة 1، 2005.
- عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة 5.
- محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر ، سوسة ، تونس، مارس 1992.
- محمد حسن يوسف، كيف تترجم، 16 أغسطس 1997، 26 ربيع الأول 1427هـ، أبريل، 2006م.
- محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، الطبعة 1 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986.
- محمد عنابي، مرشد المترجم، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، الطبعة 3، 2005.
- محمد عنابي، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، الطبعة 1، 2013.
- يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، 16، 1410هـ.

2. المعاجم :

📖 Patrick charaudeau, dominique maingueneau, dictionnaire d'analyse du discours, edition du seuil, Paris, 2002.

📖 باتريك شارودو ودومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة عبد القادر المهيري، حمادي صمود، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008.

📖 ماري نوال غاري، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القادر فهم الشيباني، الطبعة 1، 2007.

3. المجلات والدوريات :

- أحمد شحلان، جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب، مجلة اللسان العربي، الرباط، عدد 44.
- بودرهم مريم، إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012.
- جواد حسني سماعة، المصطلحية العربية بين القديم والحديث، مجلة اللسان العربي، الرباط، مكتب تنسيق التعريب، العدد 49، 2000 .
- سارة بوحلاسة، أهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الأدبية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.
- سعيد بن محمد بن عبد الله القرني، أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية، مجلة جامعة أم القرى، مكة، جزء 17، عدد 29، 1425.
- سعيده كحيل، نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة، مدونة.
- عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد التاسع، السنة الخامسة والسادسة.
- محمد رفيق مباركي، التكافؤ الدينامي بين لسانيات النص وعلم الترجمة، مذكرة لنيل درجة ماجستير في الترجمة، سنة 2009 – 2010.

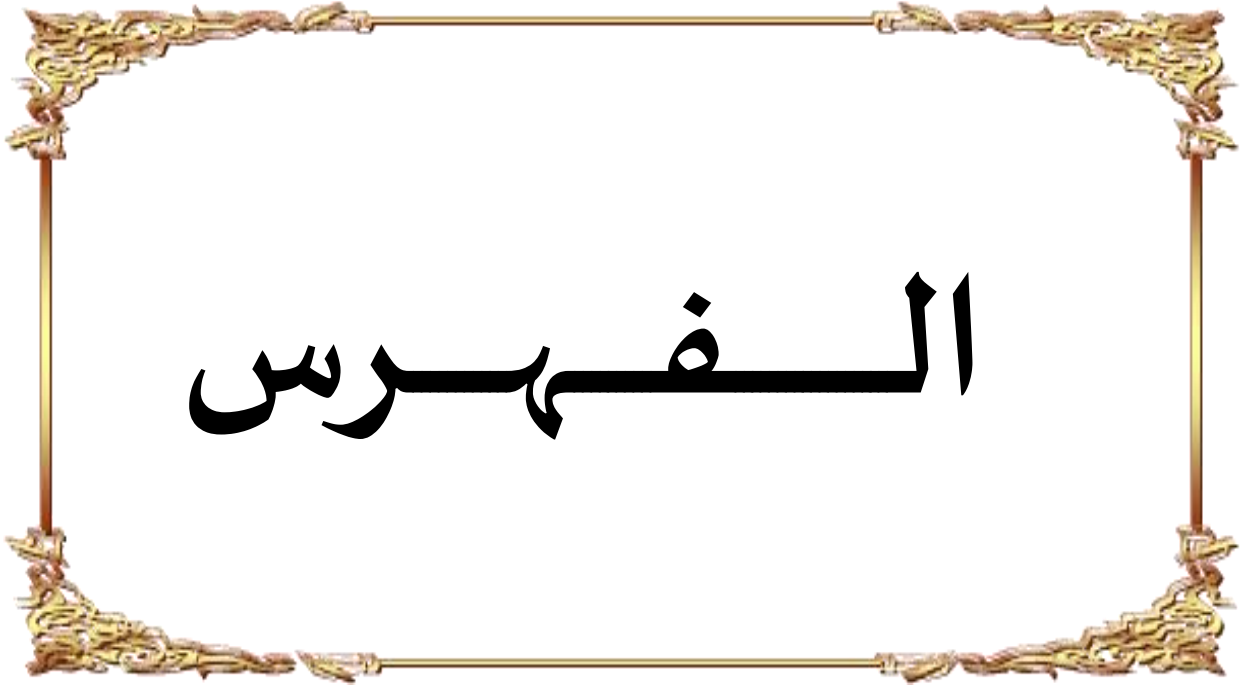
- واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، المصطلح والمصطلحية ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

4. الملتقيات :

- راضية بن عريية، إشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين، مداخلة ، جامعة حسية بن بوعلي الشلف .
- علي بوشاقور، إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، مداخلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف.
- كريمة نعلوف، إشكالية المصطلح في لغات التخصص، الملتقى الوطني، المصطلح والمصطلحية، جامعة تيزي وزو.

الانترنت :

- ✓ بلعابد عبد الحق، الترجمة ذلك الخطاب، الحال / المرتحل، (بين كفاءات المترجم وتلقيات القارئ، مدونة. www.algatbriabed.net
- ✓ مدونة السعيد رشدي، مجني اللغة والنقد والبلاغة/الترجمة والتأويل ولسانيات النص، الأحد 15 فبراير 2015. - 2015/2.2 Essaidrovhdi.blogspot.com
- ✓ منهل الثقافة التربوية، قسم الثقافة الاصطلاحية، مقال. -21 www.manhal.net - 38. 18 - 2017. 04.
- ✓ الملتقى الدولي الرابع عشر، إستراتيجية الترجمة وتحليل الخطاب، 8-9 ديسمبر 2014، جامعة وهران، قاعة تلاجيت. Diane.net/15157



الصفحة	الموضوع
أ-أ-	مقدمة
01	الفصل الأول : المصطلح اللساني وترجمته في لسانيات الخطاب
02	المبحث الأول : ماهية المصطلح ووسائل صناعته
02	أ - المصطلح
02	1- لغة
03	2- اصطلاحا
05	ب- وسائل صناعة المصطلح اللساني
05	1- الاشتقاق
06	2- المجاز
07	3- النحت
07	4- التركيب
07	5- التعريب
08	6- الترجمة
10	ج - النظرية المصطلحية
10	1- النظرية المتصورية
11	2- النظرية المفهومية
12	3- النظرية الدلالية
13	4- النظرية التواصلية/الاجتماعية
14	المبحث الثاني : ما المقصود بالترجمة وشروط المترجم
14	أ- الترجمة
14	1- لغة
14	2- اصطلاحا
17	ب- شروط المترجم
21	ج- الترجمة ولسانيات الخطاب
24	- نظريات الترجمة
24	1- النظرية الاجتماعية اللسانية
25	2- نظرية تحليل الكلام

25	3- نظرية أنواع النصوص
26	4- نظرية المقارنة بين اللغات
27	المبحث الثالث : بين المصطلح والترجمة
27	أ- مراحل ترجمة المصطلح اللساني
27	1- مرحلة تحديد المتصور
27	2- مرحلة ضبط المفهوم
28	3- مرحلة ترجمة المصطلح
29	ب- المصطلح اللساني وأسباب تعدده
31	- أسباب التعدد المصطلحي
32	ج- الحلول المقترحة في سبيل توحيد المصطلح اللساني
34	الفصل الثاني : ترجمة المصطلح اللساني دراسة تطبيقية " معجم تحليل الخطاب "
35	أولا : تقديم المعجم
37	ثانيا : أسباب اختيار المعجم والمصطلحات
38	ثالثا : المصطلحات الأكثر رواجاً
38	- اللسانيات النصية
39	- تحليل الخطاب
41	- خطاب
43	- ذات الخطاب
45	- كفاءة خطابية
46	- طريقة تنظيم الخطاب
47	- ممارسة خطابية
49	- اختصاص (خطاب/ لغة)
50	- الباث
51	- الفاعل
53	- ملفوظ
55	- المتلفظ
56	- نحو النص
58	- شروط الانتاج

الصفحة	الموضوع
59	- الانسجام
60	- السياق
62	- الحذف
64	- الاحالة
65	- القياس
66	- التوقع
67	- التباس
68	- إستدلال
70	- إقناع
71	- رابط
72	- إشارية
73	- اصطلاحية
74	- شفرة لغوية
76	- إيطوس
78	خاتمة
82	قائمة المصادر والمراجع